1048
الخميس
29 كانون الثاني ـ 2026

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا

السنة الحادية والعشرون/ الخميس/ ٩ شعبان المعظم ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

حين يتسم رحاب عملك بالقداسة

بادله بإحراز القدسية والشرفيّة

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة
الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

من نصائح المرجعية للمؤمنين في عصر الغيبة الشريفة

إنّ على المؤمنين (أعزّهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي (عليه السلام) هو الإمام المنصوب عليهم من عند الله سبحانه في هذا العصر، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار الى أن يأذن له في الظهور.

ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته والإذعان به والمودة له أن يكثروا من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم ويهتموا بالشعائر التي تحيي ذكره وذكر آبائه (عليهم السلام) وما جرى عليهم بأيدي الظالمين.

وليستحضروا عناءه (عليه السلام) في غيبته لما يراه من المظالم والمفاسد في كل مكان وشوقه إلى أن يكون ظاهراً ليصلح ما انحرف من دين الله ويقيم العدل بين عباده.

وليعلموا أنهم جميعاً محل اهتمامه وعنايته، وهو أرأف بهم من آبائهم وأمهاتهم ويهمه أمورهم وأحوالهم، ويتعهدهم بالدعاء والرعاية، وينبغي أن يتوسلوا بجاهه في قضاء الحوائج ورفع المشكلات.

وليكونوا منتظرين لقدومه داعين للفرج عنه وعن الأمة بظهوره مستعدين له بمزيدٍ من التبصر واليقين وحسن الطاعة.

وليهتموا اهتماماً كبيراً بطاعته ونيل رضاه وتجنب معصيته وسخطه، فإن طاعته هي طاعة الله سبحانه ورضاه من رضاه تعالى، كما أن في معصيته وسخطه معصية الله وسخطه.

وإنما تحصل طاعته (عليه السلام) بالحفاظ على الإيمان والاعتقاد الحق وتعلم الوظائف الشرعية التي أمر بها الله سبحانه ورسوله (صلى الله عليه وآله) والأئمة الطاهرون (عليهم السلام) من آبائه، ثم العمل بها والمواظبة عليها، وتزكية النفس وتهذيبها وفق ما جاء عنهم، والاتعاظ بمواعظهم والاهتداء بهديهم.

وليسع كل امرئ منهم أن يكون بسلوكه وأخلاقه وهديه زيناً لهم ولا يكون شيناً عليهم، فيلتزم بتعاليم الشرع الشريف من أداء الفرائض وترك المآثم والفواحش، والتحلي بمكارم الأخلاق مثل الصدق وحسن الخلق وكف الأذى عن الآخرين والعفاف في القول والمظهر والسلوك وإعانة الضعفاء والفقراء واليتامى والمضطرين، والإحسان إلى الوالدين وصلة الأرحام، فإن فيها رضا الله سبحانه ورسوله (صلى الله عليه وآله) ومسرة الإمام (عليه السلام) وفي ذلك خير الدنيا والآخرة.

وليتعاون المؤمنون في زمان الغيبة بما يقتضيه الولاء فيما بينهم بالبر والتقوى وليتواصوا بالحق والصبر وليحذروا عن التشتت والتفرقة والتباغض.

وليرعَ الأغنياء الذين وسع الله تعالى عليهم الفقراء والمحتاجين والمستضعفين والمضطرين بأداء ما عليهم من الحقوق الشرعية وسائر ما تستوجبه حالات الاضطرار وتقتضيه شريعة الإحسان، فإن من أعان أحداً من أوليائه (عليه السلام) كان ذلك عوناً له (عليه السلام) في ذلك لأن هؤلاء كلهم عياله ولكن شاء الله سبحانه غيبته حتى حين.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

كيف نتقرّب من الامام المنتظر (عليه السلام) ونرتبط به ارتباطاً يجعلنا من أنصاره وأعوانه

14 نوافذ اجتماعية

الإمامُ الحسين (عليه السلام).. هبةُ السماءِ ومَعينُها الّذي لا ينضب

22 العطاء الحسيني

معهد الزهراء (عليها السلام) يقيم المنتدى القرآني النسوي الثانـــي

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي
المتابعة الداخلية
زيد الجنابي

28 العطاء الحسيني

المشاريع الطبية للعتبة الحسينية المقـــدسة: استثمار فـــي الصحّة والخدمـــة الإنسانيـــة

44 بوح الحرم

القلبُ السليم نجاة الإنسان يوم القيامة

56 مع الشباب

عندما يصبح الآيفون هويـــة!

58 مكتبة الأحرار

السلم والحرب في القرآن الكريم

64 قصة قصيدة

تتلاله الانـــوار من نـــور المختار
سهره الليلة وفرحه وباجر لو طر صبحه

66 واحة الأحرار

أسماء الله الحسنى ٨٦
« الباقي »

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

كيف نتقرّب من الامام المنتظر (عليه السلام) ونرتبط به ارتباطاً يجعلنا من أنـصـاره وأعـوانـه

ممثل المرجعية الدينية العليا
سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

بمناسبة ذكرى ولادة امام العصر والزمان – عجل الله تعالى فرجه الشريف- الداعي الى سبيل الله والقائم بقسطه..

نود التذكير بكيفية احيائها بما يرضي الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) والامام الحجة (عليه السلام) يتطلب التنبيه على ما يعمّق ويقوّي الارتباط بالإمام (عليه السلام) ولذلك مناشئ متعددة:

- حب الله تعالى وحب نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الاطهار ومنهم الامام صاحب العصر والزمان (عليه السلام) مع التركيز على مسألة الولاء والحب الصادق للامام الغائب (عليه السلام) وينشأ ذلك من تقوية الاعتقاد بالصفات الالهية من الخلق والرزق والتدبير واللطف والنعم ونحو ذلك.. ومعرفة الامام وكون الامام هو العنصر البشري الكامل الموصل لله تعالى وحده دون غيره من البشر.. فهو الطريق الموصل الى المحبوب الاول وكلما كان الارتباط به وبسيرته وطاعته اقوى كلما كان الارتباط والانشداد لله تعالى اقوى ويقرّب المسافة بين العبد ومبعوده..

- تجديد العهد والبيعة للامام (عليه السلام) كل يوم.. فان من طبع الانسان النسيان والغفلة وكلما تراكم ذلك ضعف الاستحضار لمقومات الارتباط بالامام (عليه السلام) وكذلك احتياج المؤمن ان يذكر نفسه دائماً بأن له إماماً معصوماً وفي عنقه بيعة وعقداً في رقبته ولهذه البيعة مستلزمات والتزامات عملية وسلوكية.. ولذلك ينبغي للمؤمن ان يواظب على قراءة

دعاء العهد مع الاستحضار القلبي والوعي.

- الاحساس الروحي والوجداني مع الامام (عليه السلام)..

كيف نتقرّب من الامام المنتظر (عليه السلام) ونرتبط به ارتباطاً يجعلنا من انصاره واعوانه حتى وان لم نشهد يوم ظهوره الشريف؟

ونقصد بالارتباط هنا نوع العلاقة التي تجسّد صدق العهد والالتزام بالميثاق والبيعة مع الامام (عليه السلام) دون العلاقة التي يكتفى فيها بمجرد الدعاء والذكر للامام (عليه السلام) الذي لا يتجاوز اللسان..

فمثلاً : المؤمن الذي يحب الامام (عليه السلام) ويتوق الى التقرب منه والارتباط الصادق به عليه المواظبة على قراءة دعاء العهد الذي ورد في فضله عن الامام الصادق (عليه السلام): (من دعا الى الله تعالى اربعين صباحاً بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه تعالى من قبره واعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة).

ولكن ينبغي ان تكون قراءته بوعي لمعاني العهد والبيعة التي يجددها للامام (عليه السلام) في احدى فقرات الدعاء وان يكون صادقاً في استعداده انه لو ظهر الامام (عليه السلام) فانه على استعداد ان يضحي بمنصبه وماله واهله ويتخلى عن ذلك لاجل نصرة الامام (عليه السلام) لا ان يؤثر دنياه على نصرة الامام (عليه السلام) ويتخلى عنه..

ومن ذلك زيارته (عليه السلام) فاننا نزور ائمتنا (عليهم السلام) لتقوية الارتباط بهم ولكن للامام المهدي (عليه السلام) خصوصية في زيارته فهو الامام الذي له في اعناقنا بيعة وعهد فمن الضروري الالتزام بزيارته اظهاراً للولاء وتوثيقاً وتذكيراً للنفس بالعهد وخصوصاً الزيارة المعروفة بزيارة آل ياسين حيث خروج التوقيع بها من الناحية المقدسة..

- تجسيد الارتباط الوجداني والروحي الصادق مع الامام (عليه السلام) بمعنى ان احاول وابذل جهدي لاستحضر في داخل قلبي ووجداني ومشاعري ما يعيشه الامام من احزان وهموم ورزايا وما يجري عليه من محن ومصائب على مر الايام والسنين وتطاول الازمان والدهور..

فالامام المهدي (عليه السلام) يعايش الناس ويتألم لما يصيبهم من مصائب ومحن ويعز عليه ارواحنا له الفداء فقد الكثير من العلماء العظام والمؤمنين المجاهدين الذين استشهدوا طوال هذه العصور المتتابعة فمثلاً حينما اقرأ في دعاء الندبة : (عزيزٌ علي ان تحيط بك دوني البلوى ولا ينالك مني ضجيج ولا شكوى.. عزيزٌ علي ان يجري عليك دونهم ما جرى..)

فأستحضر في هذه الفقرات ما يعيشه الامام (عليه السلام) من محن وبلاء وما يكابده بسبب ذلك واتألم له.

كذلك مع الامام (عليه السلام) احاول ان اعيش حزنه وآلامه ومعنى الارتباط الوجداني الصادق ان هناك التحاماً روحياً وانصهاراً روحياً مع الامام (عليه السلام) بان نعيش احساساً نفسياً عميقاً نستحضره في كل الاوقات او اغلبها بان الامام المنتظر يعيش معنا، يرقب مسيرتنا، يتألم حينما يرانا نمارس أي لون من الوان الانحراف او التجاوزات الشرعية او التناحر فيما بيننا وان نستشعر ان هذه المخالفات والتناحر يتألم بسببها الامام (عليه السلام) وتزعجه وبالتالي تجعلنا نكون صادقين في حبنا للامام (عليه السلام) نراقب ممارساتنا وسلوكياتنا

وصدق التقرب للامام (عليه السلام) لابد من ان يعمل المؤمن بجدية ونشاط لمجموعة من الاعدادات لنفسه ومجتمعه تتمثل في:

1. الاعداد الثقافي والفكري فيعمل على تثقيف نفسه والاهتمام بذلك من خلال اهتمامه بالتفقه في الاحكام الشرعية والوعي والبصيرة في امور دينه بحيث لا يخدع ولا يُضلل.

2. الاعداد السلوكي والعملي بحيث يسعى المؤمن المنتظر لاعداد نفسه للتقوى والورع والاخلاص ومحاسن الاخلاق ليكون نموذجاً عالياً في التدين والصلاح والاستقامة..

3. الاعداد الروحي بكثرة الذكر لله تعالى والدعاء والمناجاة في جوف الليل خصوصاً والبكاء من خشية الله تعالى وترويض النفس على الصبر والتحمل والخوف المجاهدات النفسانية..

4. الاعداد الرسالي والجهادي بمعنى ان المؤمن مهتم بأمور دينه ومجتمعه ويعمل لاصلاح المجتمع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتصدي للخطوط المنحرفة وان تطلب ذلك التضحية بنفسه وماله وامتيازاته.

5. عدم الاستسلام امام الفساد والانحراف وعدم اليأس من إصلاح الآخرين مهما كانت المصاعب والتحديات ومهما تكالب الاعداء واتحدوا فيما بينهم لمواجهة المؤمنين بل يتحلى بالثبات والهمة والعزيمة مهما طالت فترة المواجهة مع الاعداء

6. الرجوع الى الفقهاء العدول (الفقيه العادل الذي تتوفر فيه شروط النيابة العامة) في الاحكام الشرعية والمواقف المصيرية في الاحكام الشرعية والمواقف المصيرية المهمة بل في كل المسائل.

يا حسين...

أنتَ أيها البهي كالمدى.. كالزمن
كل شيء غرق فيكَ.. وكل شيء باقٍ لأجلك

حيدر عاشور

سيّدي، كأنكَ ناديتَ عليّ فأمدُّ اليك يدي: أو لستَ ما زلتَ حيّاً..! أَوَ ليسَ ضريحك جنة.!. أشهدُ كأني أتحدث إليكَ يا ضيائي!.. حين كنت في ضيافتك وجلست على أرض صحنك، وأمام بصري القرآن الكريم، انفاسك قد استرقها المكان، وأنفاسي كأنها تشم أنفاسك، وعيناي في سورة الكهف.. كانت أذناي تسمعان هدير اسمك طويلاً كأني في الذرى الجليلة، هو ذا علم الروح.. وقد علت في جلستي غدائري. شعرت أنك لقريب مني، وبدأت أتوهج كالشمعة، ونفير قلبي مثل زمزمة الرعد.

سيّدي، أشهدُ الآن: كأنَّ بيني وبين أن أراك خيطاً تلامسته، تنفسته!.. وبرهانيَ العشق الذي لا أراه هي كلماتي التي تتكون منها جذوة الحب نوراً تتجوّل فيك. فتوّجني ضياءك زائراً، خادماً أغدو خلف نورك، أبحثُ في اللغة عن مفرداتٍ أرميها تحت قبتك، وأدق بها باب جدثك وأبكي.. وحين يحاصرني الزائرون انفلت الى صدر شباكِكَ الطاهر أتوسده وأغرق بصمت بكائي، وفيّ ألمٌ؛ لم أجربهُ من قبل.

سيّدي، كأنكَ تبصرني عبر نورك: ان ما حدث لي في جلست القرآن تحت أنوار ضريحك، لن يتكرر لأحد من البشر.. هي الروح قد اخرجت اطيافها البيضاء الباعثة للارتياح، هي رؤى الموالي الأليفة فوق الذرى راضية تتهيأ لرحلة ابدية، تبيض دونما انتهاء.. وضريحك يبعث بصدى التضرعات المتواترة داعيةً لزائريك بعودةٍ ولقاء حيث نراك في الجنة.

سيّدي، بأعماق الحزن، ومن وجع تخضب في دمائي أكتب إليك سوانحي.. لتشق بانتفاضتها دوي بأس، وقصة خادم، وتضرع زائر. فأصوغ من لفحات جوانحي ما تراه عيني من كراماتٍ ينشدها كل فؤادٍ حائر.. وتصفع بقبضة نورك بعض الوجوه المثقلات بالشرور، ومن تزكيه تنهضه من غشيان نفسه ليرتقي سلم الخدمة بشرف.. كمْ مكرمة في ضريحك هيجت فيّ الروح، وحركت أوتار القلب، فيشع فيّ الامل فأزهو في مرقدك، وأهفو إليك كما شاء العاشق أن يهفو بلوعة، وأغرق بالدموع عند محراب مذبحك..

سيّدي، غطّي أيامي الباقية بظلّكَ، وأسكنيّ نقطة في اسمك.. صعب ان احرر نفسي من العبودية دونما تمنحني هدية التحرر، فإن عبدك صعب عليه أنْ يحررَ نفسه منك دون رضاك. فكلما اقتربت بأوجاع كلماتي اليك، وغمست قلمي بجرحي، أحالني حالي الى مرحلة أصعب. وكلما أكثرت من زياراتي اليك عدت الى اشتياق أكبر.

سيّدي، أيقنت أن الأيمان بك ليس قيام الليل أو زيارة النهار أو خدمة الزائر أو سيرا على القدمين أو زحفا على اليدين.. إن الايمان شيء غير هذا: إنهُ ثورةٌ ضد الذل الكوني، وحبٌ للإنسانية، إنهُ موت وولادة. فمنذُ ستين عاماً من الوهم، لا صوت لي ولا أثر، اشذّبُ أحلامي وأكفّن القلق وأمنية قلبي أن اصبح نقطة ضوءٍ من مراياك، أو ذرة تراب عند عتبات أبوابك تزهر يوماً لو مستها أقدام المنتظر وزائريك، أو تتقبلني خادماً الثم كل ما حول الضريح لحمل لقب- اسمك- ليكون قدري، وجهي، بيتي، جنتي. ويشار اليّ بالاستقامة والنزاهة والشرف؛ فحيازة اللقب هو -سيد الالقاب- يكون مرسوما على الجبين، وفي حدقات العيون.. كالصلاة الحزينة في حضرتك التي أمتلئ بها عزاً.. فأنتَ أيها البهي، كالمدى.. كالزمن كل شيء غرق فيك، وكل شيء باقٍ لأجلك !..

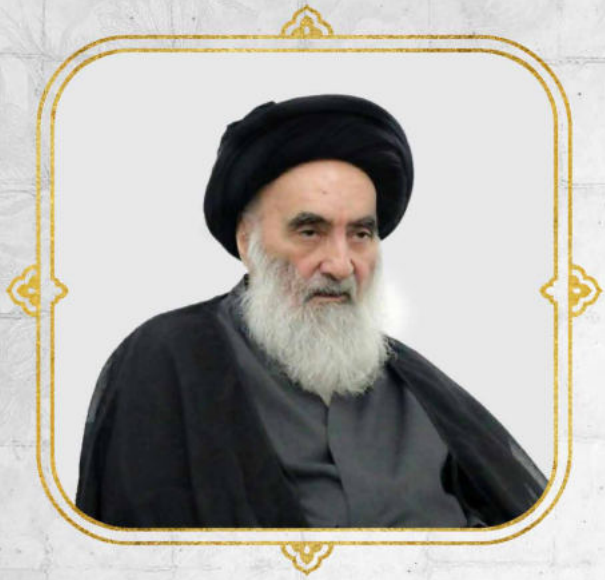

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

(حوار حول قضاء ما فاتك من الصوم)

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

الابن: أبي، لقد اقترب شهر رمضان، وأنا أتذكر إنني أفطرتُ ثلاثة أيام في العام الماضي بسبب السفر، هل يجب عليّ قضاؤها الآن؟

الأب: نعم يا بني، يجب قضاء ما فاتك من شهر رمضان قبل حلول رمضان القادم. ونحن الآن في شهر شعبان، وهي فرصة عظيمة لتبرئة ذمتك.

الابن: هل يمكنني أن أصوم غداً بنية "القضاء" وبنية "صوم شعبان" المستحب في نفس الوقت لأحصل على الأجرين؟

الأب: طبقاً لفتاوى السيد السيستاني، لا يمكنك الجمع بين نيتين واجبتين أو واجبة ومستحبة في صيام واحد. عليك أن تنوي "القضاء" أولاً، وبمجرد صيامك في هذا الشهر المبارك، ستحصل على أجر الصيام في شعبان ضمناً، لكن النية الأساسية يجب أن تكون للقضاء لتفرغ ذمتك.

الابن: وماذا لو تأخرتُ في القضاء حتى دخل رمضان الجديد؟

الأب: إذا أخرت القضاء تهاوناً حتى دخل شهر رمضان القادم، يجب عليك القضاء لاحقاً مع دفع "فدية التأخير"، وهي إطعام مسكين واحد عن كل يوم (750 غراماً من الطعام كالطحين مثلاً). لذا، استغل هذه الأيام.

الابن: شجعتني يا أبي. وماذا عن أجر صيام أيام شعبان لمن ليس عليه قضاء؟

الأب: أجرها عظيم جداً؛ ففي الروايات أن صوم شعبان يحط الذنوب، وهو شهر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم). يقول الفقهاء إن من صام يوماً من شعبان وجبت له الجنة، وصيامه مع رمضان يُعتبر "صوم شهرين متتابعين" في الثواب.

الابن: سأبدأ من غدٍ إن شاء الله بنية القضاء، طمعاً في كرم الله وبركات هذا الشهر.

الأب: إليك تفاصيل الفدية وأهم الأيام المستحبة باختصار:

1. فدية تأخير القضاء: إذا دخل عليك شهر رمضان الجديد ولم تقضِ ما فاتك، يجب عليك القضاء لاحقاً مع دفع "فدية" عن كل يوم، وهي إطعام مسكين واحد (750 غراماً) من الطعام (كالتمر أو الطحين)، ولا يجزئ دفع قيمتها نقداً بل يجب تسليم العين أو توكيل جهة موثوقة.

2. الأيام شهر شعبان المستحبة:

* كل الشهر: صيام شهر شعبان كاملاً أو ما تيسر منه له أجر عظيم.
* أيام البيض: (13، 14، 15) من الشهر.
* كل يوم إثنين وخميس.
* اليوم الأخير: لصيامه وصلهِ بشهر رمضان ثواب خاص.

حين يتسم رحاب عملك بالقداسة.. بادله بإحراز القدسية والشرفيّة

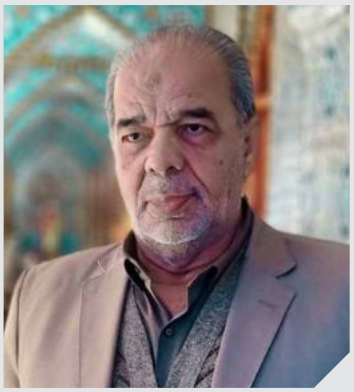

حسن كاظم الفتال

غرة واستهلال

بداية نقول: إن ما هو شائع بين أهل المعرفة وثابت وواقع ملموس يؤكد نسبة أو أنتساب فضائل ومآثر ومحاسن أو أفضلية أو شرفية للأزمنة ومثلما هذا واقع ومُعْتَرَف به ومتيقن كذلك ثمة أفضلية وشرفية وأحقية وأسبقية للتفاضل وأرجحية للأمكنة أي للبقاع والأماكن والمواضع والمَواطن. ولابد من دواعي وبواعث لاتسامها بما جعلها تستحق كناية التفضيل أو الشرفية وتضاهي الأخريات ولا تماثلها سواها.

ومما لا يخفى على أحد أن ثمة بقاع وأماكن ومواضع مباركة ومقدسة حباها الله جل وعلا بخاصية القداسة والشرف. اتسمت بمزية لا تشابهها مزايا أخرى تلك خصائص وميزات تثبت وتبرهن بأنها انفردت بها ومنها ما تشرفت بسبب المكين أي حط عليها أو أقام فيها سكنًا أو مثوى من هو ذو منزلة ومكانة عظيمة: (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ) . يوسف/54

وليس بعيدا أن نوعًا من الأماكن تفضلها المجتمعات أو الأفراد لسبب أو لآخر منها ما يميز موقعها دينيا روحيا أو جغرافيا أو اقتصاديا أو علميا أو جماليا ونضارة وبهاءً.

وأخرى بسبب الارتباط النسبي والحسبي؛ لأنها موطن الآباء والأجداد وثمة أماكن تُعد بأنها أشبه بخزانة لبعض الذكريات الجميلة خالدة الذكر وفي مقدمة أسباب الحنين إلى المكان أو الارتباط به حين يكون قد وقعت فيه ولادة الشخص أو أمضى الشخص فيها مرحلة الطفولة مما يجعله منجذبًا غاية الانجذاب والتعلق بذلك الموقع ولعل مثل هذا الأمر يحصل أحيانا باللاوعي، لذلك يحدث حين يغادر الفرد مقر إقامته او مكان سكنه يتوجس بالغربة تماما وبالوحشة أيضا ويتراءى له وكأنه يعيش بانفراد وخلوة، وتلك خلاصة تفضيل المواقع أو البقاع أو الأماكن العامة والخاصة مما يؤدي أحيانا إلى أن تحظى بتكريم وتوقير ويصل الأمر إلى أن تنسب لها القداسة وهي ليست كذلك.

وليس التفضيل والمفاضلة والتكريم مقتصرًا على الاماكن إنما امتد ليشمل الأفراد وتفضيل بعضٍ على بعض؛ إذ ثمة نمط من أنماط التمايز وتفضيل بعض الناس على البعض الآخر: (وَاللهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) . النحل / 71 ويبن الله سبحانه وتعالى جانبا من جوانب أسباب التفضيل والتمييز: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) . الحجرات /13، فتارةً يبيّن لنا القرآن الكريم أسبابًا أخرى للمفاضلة بتفضيل وتقديم فئة على أخرى وتبجيل وتعظيم من يستحق كل ذلك فيخص أهل العلم والمعرفة وأصحاب الفقه والفهم والدراية ولبيان ذلك قال جل وعلا: (يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) . المجادلة/11.

تعاضدية البيئة والمكان والإنسان

ليس فينا من يجهل حقيقة إن الإنسان يولد وكأنه صفحة بيضاء لا تستقر عليها حتى نقطة واحدة أو ربما يحق لنا أن نصوره كالأرض الخصبة الطيبة الصالحة للغرس والاستعداد

للتقبل أو كالغصن الطري اللين الذي ربما يتقبل التقويم والاستقامة وإن أهمل أو تُرك ربما يكتنفه الاعوجاج. (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) . النحل /78، ولعل المحرك الأول في الإنسان هو الفطرة: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) . الروم / 30، والفطرة حين يتحقق البرهان والإثبات على أنها سليمة فإنها تكون مرشدا للإنسان أو زعيماً لسوقه إلى الميل الشديد والانحياز للإيمان وأول ما ترشده إلى إدراك أصل التوحيد (وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) والإقرار التام بالإرادة والحكمة الإلهية ويتساوق مكنونها مع بواطن وخفايا كينونة الآدمية لبني آدم وليس بعيدا وقوع الأثر من الأبوين على الولد وذلك ما يؤكده رسول الإنسانية النبي محمد صلى الله عليه واله بقوله: (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه).

الإنسان في تركيبته البايلوجية

وربما تصبح الفطرة سبيلا لمجبولية الإنسان على حمل بعض السمات والتصرفات فهو يحيا مجبولا أولا على التوحيد بالله ثم على الدفاع عن نفسه وكذلك على حب الخير وكراهية الشر والرغبة لتحقيق العدل ونبذ الفساد وتقريب الصلاح . ويرى بعض العلماء أن الفطرة ليست أداة تطبيق قسرية وليست السائق الوحيد للإنسان لما هو ناصح ومفيد ونافع . وعرف العلماء والمحققون فطرة الله الإسلام لذا يقول أمير المؤمنين عليه السلام ملمحا لذلك:

ولدتك أمك يا بن آدم باكيا ** والناس حولك يضحكون سرورا

فاعمل ليومك كي تكون إذا بكوا ** في يوم فقدك ضاحكًا مسرورا

فإن البيئة بأجوائها ومؤثراتها وقوة وقعها ثم تعقبها الغرائز والنزوات والشهوات والأهواء والوساوس والأماني والنزعات النفسية ربما يتسنى لكل ذلك التغلب على سلامة الفطرة وتسوق إلى الانحراف وليس بعيدا عن ذلك قول الشاعر:

إبليس والدنيا ونفسي والهوى ** كيف الخلاص وكلهم أعدائي

ومهما ترسخت الثوابت وتصلبت لعل ثمة عوامل يمكنها أن تتسرب أو تتوغل إلى عمق صلابة الفطرة فتحدث بعض الفجوات أو الثغرات وما يساعد على ذلك ما تنتجه البيئة التي يسهل عليها أحيانا تشويه صفاء الفطرة، وحين ننوي الخوض في الحديث عن تركيبة شخصية الإنسان وعناصر وعوامل تنشئته وتربيته وترعرعه يقتضي أن نخصص حصة كبيرة للبيئة وتأثيرها المادي والمعنوي فمما لا يرقى له الشك أن للبيئة دورا مهما في صياغة مقومات الشخصية ونضوجها وبلورتها حيث تتبنى البيئة بأجوائها جانبا مهما في بناء شخصية الإنسان وتركيباتها المعنوية.

ليس للإنسان إلا ما سعى

إن الكمال الكلي والمطلق لله وحده إنما من المستطاع بلوغ درجات الكمال البشري الكلي والمطلق وهذا ما لا يتحقق إلا لدى الأنبياء والأوصياء والأولياء ويجسده الارتقاء والتسامي والترفع على ارتكاب الذنوب والامتناع عن اقتراف المعاصي والتألق بالعظمة وبيان الانصهار بمبدأ العصمة وبلوغ مراتبها فالمعصوم هو الكامل المكمل الذي يتجلى به الكمال.

وثمة سؤال يُطرح مفاده :هل يمكن أن يوفق أي من البشر إلى أن يرقى إلى مرتبة بلوغ الكمال البشري النسبي ؟ يبدو أن ذلك ليس من السهل إنما من المتوقع أو المحتمل أن يقترب الإنسان من تلك المرتبة أي الكمال ولو بنسبة معينة تحددها الخطوط البيانية للكمال. والسؤال الآخر : إن مثل هذا الأمر يُعد من البواطن أو الخفايا التي يتعذر على العامة اكتشافه بسهولة ويسر ولكن ما يسهل ذلك هو السلوك الإنساني أي كلما يصدر ويظهر من سلوكيات الإنسان. وذلك ما يعرفنا على مستوى الاكتساب الكمالي او غيره وكم هي نسبة نضوج الشخصية وكم نسبة ضعفها.

إلى اللقاء في الجزء الثاني

الإمامُ الحسين (عليه السلام)

هبةُ السماءِ ومَعينُها الّذي لا ينضب

حيدر حميد التميمي

لعل ما ورد في الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله من أنه كان أجود الناس وكان أجود ما يكون في شهر رمضان فهو صلى الله عليه وآله وثيق الصلة بالسماء و حبيبها ومُختارها فكان على وفق نهجها, فالسماء اصطفت أشهراً أجود ما تكون فيها على المؤمنين من الخلائق والعباد ومنَّت عليهم بأشهرٍ أيامها خير الأيام وساعاتها خير الساعات, ولعل من أبرز الأمارات على خصوصية تلك الأشهر أن اختارتها السماء لان تكون ميقاتا لولادة أئمة وأوصياء هم خير البرية بعد النبي الخاتم صلى الله عليه وآله, فكان شهر شعبان الأغر حيث مولد بضعةُ البضعة الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وحبيبه ومن جعله جزءاً منه وجعل نفسه الشريفة جزءاً منه سلام الله عليه فهو صلى الله عليه وآله القائل (حسينٌ مني وأنا من حسين).

تلك الولادة الميمونة في الثالث من شعبان الأغر, لم تكن ولادة كغيرها من الولادات, فكانت السماء مزدحمة بالملائكة حينذاك بين صاعدة ونازلة لتقديم التهاني لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان اسمه الشريف من صنع السماء وبأمرها وهو اسم لم يكن معروفا في الجاهلية, ناهيك عن أمارات علو الشأن والرفعة والعزة التي رافقت مدة حمله ووضعه المباركتين وحسبنا ما ورد عن سيدة النساء من أنها كانت في فترة حمله لا تحتاج في الليلة الظلماء الى مصباح كي تشق طريقها في إشارة الى ذلك النور المنبعث من جنينها الشريف، وما كانت تسمعه منه وهو في بطنها من تسبيح وتهليل, وفترة الحمل به التي استغرقت ستة أشهر إلا أنه وُلِد وكأنه لتسعة أشهر خلت وهذا ما كانت عليه ولادة نبي الله يحيى عليه السلام، وحينما أحضرته السيدة أسماء بنت عميس للنبي أذّن بأذنه اليمنى وأقام باليسرى لكنه بكى صلى الله عليه وآله فلما سُئل مما بكاؤك قال هذا ابني تقتله الفئة الباغية لا أنالها الله شفاعتي, وما ورد من روايات معتبرة من أن السماء أوفدت لولادته سيدة الحور العين واسمها لَعيا، كل ما سَلف ذكره من كرامات متواترٌ عندنا نحن الإمامية بل أن شيئاً منه ورد في كتب أبناء العامة وصحاحهم المعتبرة.

لله درُّه من مولود مبارك كان تحت رعاية السماء منذ أن قرّ في الأرحام مُسبِّحاً مُهللاً لربه حتى أبصر النور, نوراً خامساً لتلك الانوار السماوية(أصحاب الكساء)، فظل صلوات الله وسلامه عليه يتنقل بين حضن أمه سيدة النساء وكنف أبيه أمير المؤمنين وجده المصطفى محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين, فهو بذلك حاز أقدس وأشرف نسباً في التاريخ, ويعد الامتداد الطبيعي والسماوي لمدرسة جده وأبيه عليهما صلوات الله وسلامه, وهو بما مثله من امتداد لأولئك العظام صار مدرسة عظيمة مترامية الاطراف لا تحدها حدود فهي مدرسة لكل من يروم أن يعيش عزيزا مُصان الكرامة شامخا بوجه كل ضروب الظلم والاستبداد, فاسم الحسين يعد صرخة أبد الدهر بوجه أسطورة أن البقاء للأقوى وأن البقاء والخلود لحكامٍ ودولٍ تمتلك جيوشا جرارة تكون أداة لبطشهم وتوسعهم على حساب شعوب مقهورة مضطهدة ولكنها سرعان ما تفشل وتذهب ريحها وتكون نسياً منسياً!.

وها نحن نعيش عبق الولادة الحسينية الطاهرة, فما أحوجنا أن لا نُحييها ونستذكرها بمظاهر البهجة من مهرجانات ومحافل وتوزيع حلوى التبركِ فقط, وانما نحييها بأن نجعل من الامام الحسين عليه السلام حافزا لنا نحو كل ما هو نوراني وقويم ومقرّب الى السماء و اليه من حسن خلق والتزام ديني فهو روحي فداه لا يستحق منا غير ذلك, فلا أظنه يقبل ممن يحيي ذكراه وهو في معزل عن الصلاة وحسن الخلق أو أنه يصلي لكنه يتماهل في أدائها في وقت فضيلتها ويكون خلوقا بحسب ما يكون مزاجه مريدا لذلك, فسيد الشهداء صلوات وسلامه عليه لم يترك صلاته أو يؤخرها وهو قلب المعركة وسهام الاعداء تنهمر عليه كالوابل, فأن نَسِمَ ولادته المباركة بالهبة والمعين الذي لا ينضب لا يعدو كونه شعارا في حال لم نحيي في أنفسنا تلك المدرسة الأخلاقية الروحانية التي ولد واستشهد من اجل تأصيلها في ضمائرنا.

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

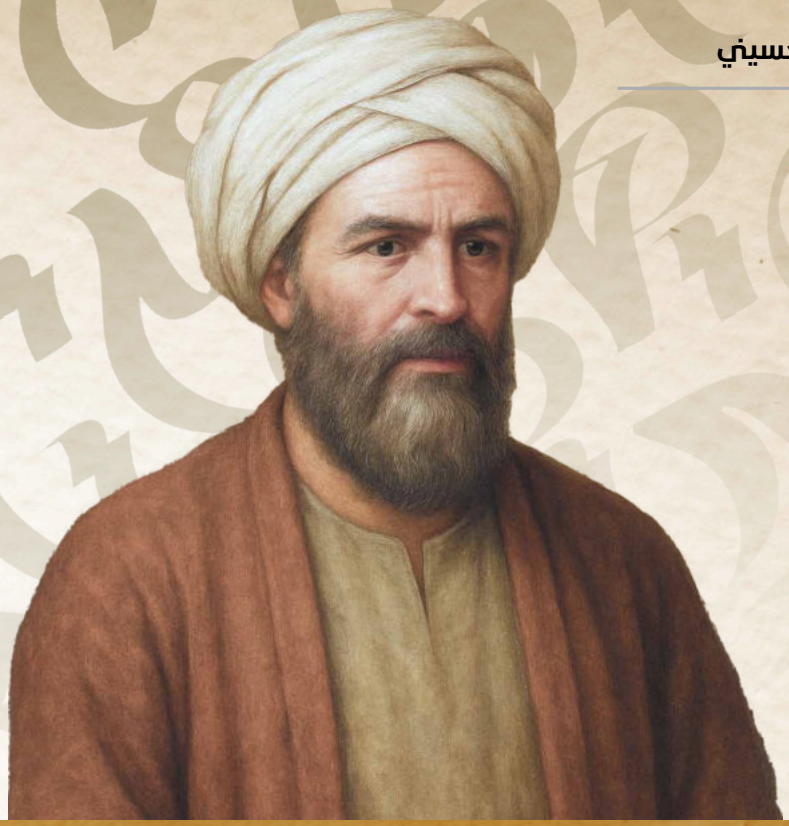

رحلة ابن بطوطّة الجديدة إلى كربلاء المقدّسة

الحلقة التاسعة: إحياء ذكرى مولد أمل البشرية

في الأيام التي قضيتها بمدينة كربلاء المقدسة، كان قلبي يخفق دائماً بحبها وتقديسها، إنّها المدينةُ التي ستكون آخر محطاتي، وعنها سأكتبُ كل ما رأيته من العظمة والإخلاص الذي يعيشه اليوم أهلها وزائروها الوافدون من كل فجٍّ عميق.

ومن الصور الجميلة التي أنقلها هنا، هو استعداد المدينة المقدسة لاحتضان الزيارة الشعبانية المليونية، هذه الزيارة التي يحيي فيها شيعة أهل البيت (عليهم السلام) ذكرى مولد الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) الذين ينتظرون ظهوره المبارك، ورأيت ذلك المزيج من الترقب والرهبة لقدومهِ، ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

العاملون من الخَدمة الحسينيين استعدوا مبكراً لاحتضان الزائرين الذين يفدون من مختلف محافظات العراق مشياً على الأقدام لإحياء الزيارة، برامج عديدة تضعها العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان كل عام لاستقبالهم وتأمين احتياجاتهم لأداء العبادة والزيارة، حيث ستغصّ المدينة بالملايين الذين يتطلب تقديم كل شيء لهم خلال أداء الزيارة المباركة.

حين علمتُ بإحياء هذه الشعيرة الدينية، شعرت أن الأرض نفسها تصمت والسماء تراقب، والمدينة بأكملها تنفجر بصمت في تقدير الحدث، وشعرت بعظمة التاريخ الذي يمر أمام عيني، فابتلّت عيناي بالدموع دون أن أشعر، دموع احترام، ودروس في التضحية والانتظار الواعي لقدوم أمل البشرية جمعاء.

كتبتُ في دفتري: لم أرَ في حياتي رمزية عظيمة كهذه، كيف أنَّ المؤمنين ينتظرون الفرج الإلهي.

وخلال هذه الأيام المباركة التي تسبق إحياء المناسبة التي توافق للخامس عشر من شهر شعبان الأغر، يسير الملايين من الزائرين زحفاً على الأقدام صوب كربلاء المقدسة، لإحياء هذه المناسبة العظيمة، ويدعون من جوار مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) بتعجيل الفرج، أصوات الأذان وقراءة القرآن تتعالى في الصحن الحسيني الشريف، وتملأ كل زاوية.

خرجت من المرقد الحسيني الشريف واتجهت مباشرة صوب مقام الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) وسط مركز المدينة، ولما وصلت، رأيتُ القناديل مضيئة، والروائح الطيبة تفوح من كل ناحية، والناس بين قائمٍ وراكعٍ وباكٍ وداعٍ، سمعتُ همس الدعاء يمتزج بتلاوة القرآن، فإذا الأصوات وإن اختلفت لغاتها، قد اتحدت مقاصدها، وكلها تصعد إلى الله تعالى.

وفي ليلة الخامس عشر من شعبان، يتوافد الزائرون بشوق كبير صوب مرقد الإمام الحسين الخالد (عليه السلام)، يقف بعضهم عند الرأس الشريف، يسلّمون على الإمام الشهيد، ويذكرون مناقبه، ويستحضرون مظلوميته، كأن واقعة الطف لم تبرح الذاكرة، وكأن السيوف ما زالت مشرعة، غير أنّ الدموع اليوم هي التي سالت بدل الدماء، وترى هنا الجميع متساوين، فلا يُعرف أي أحد إلا بصدق الدمع وخشوع القلب.

عجبتُ من أمرهم، فإنهم يستذكرون التضحية، ومعنى الثبات على الحق، ومعنى أن يُقتل المرء واقفاً ولا يعيش راكعاً، وكنتُ أرى في وجوههم أملاً عجيباً.

دوّنتُ في دفتري: إنّي شهدتُ في كربلاء إحياءً لذكرى لا تموت، وزيارةً تُتلى بالقلب، وإنّ شعبان فيها ليس شهراً من الشهور، وإنما هو موعدٌ تتجدّد فيه البيعة للإمام الحسين (عليه السلام)، ويُستعاد فيه معنى الإسلام حيّاً نابضاً بانتظار الفرج الإلهي لظهور الإمام القائم (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

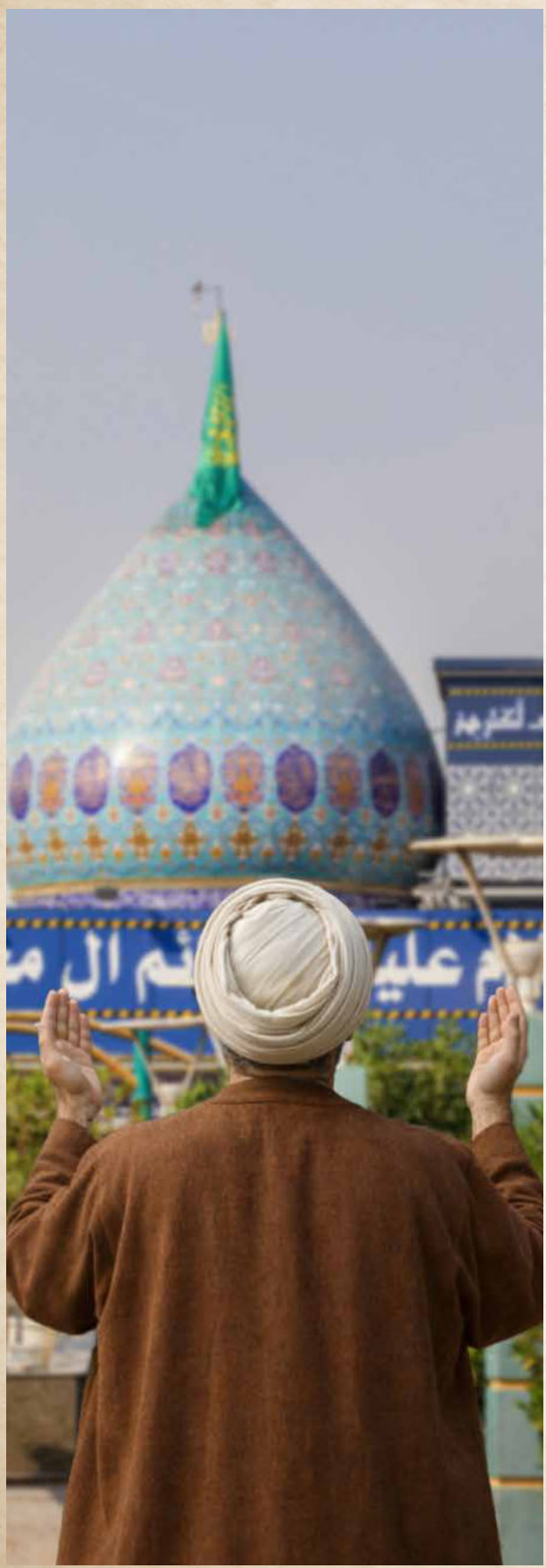

مُشيداً بدور مركز بغداد في معالجة القضايا المجتمعية..

سماحة الشيخ الكربلائي يؤكد على البعد الروحي في الإرشاد الأسري

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وفدًا من مركز الإرشاد الأسري في بغداد التابع للعتبة المقدسة، في لقاء خُصص للاطلاع على عمل المركز ومجالات نشاطه، ومناقشة أبرز التحديات الاجتماعية والأسرية التي تواجه المجتمع، ولاسيما في العاصمة بغداد.

وتضمن اللقاء بحسب ما تابعته (الأحرار) عرضاً موجزاً قدّمه وفد المركز حول أهم المحطات والميادين التي يعمل فيها، والتي شملت المحاكم، وسجون الأحداث، وسجون الإصلاح، ودور الأيتام، والمدارس، فضلًا عن البرامج الإرشادية الحضورية والإلكترونية، وجهود المركز في علاج متعاطي المخدرات، ومعالجة المشكلات المرتبطة بإصلاح ذات البين، إضافة إلى متابعة القضايا الأسرية والنفسية بمختلف أبعادها.

كما جرى خلال اللقاء تسليط الضوء على اتساع رقعة العاصمة بغداد وما يترتب عليه من تحديات اجتماعية متزايدة، الأمر الذي يستدعي - بحسب ما عرضه الوفد - وجود مراكز إرشادية متخصصة تغطي جانبي الكرخ والرصافة، بما يضمن وصول الخدمات الإرشادية إلى شريحة أوسع من المجتمع، ويعزز من فاعلية التدخلات الوقائية والعلاجية.

وأكد سماحة الشيخ الكربلائي خلال اللقاء على أهمية العمل الجاد والمثابرة المستمرة، مقرونة بالمتابعة الحثيثة في هذا الميدان الحساس، مشددًا على ضرورة إدخال الجانب الروحي والنظرية الإسلامية في معالجة المشكلات الأسرية والنفسية، بوصفها ركيزة أساسية تسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وتعزز من فرص الإصلاح والاستقرار.

كما أشاد سماحته بالجهود التي يبذلها مركز الإرشاد الأسري في بغداد، معتبرًا إياه أحد أقوى المحاور الإرشادية من حيث القوة والتفاعل والتأثير المجتمعي، لما يقدمه من خدمات نوعية تمس حياة الأسر بشكل مباشر، وتسهم في الحد من الظواهر السلبية ومعالجة آثارها.

ويأتي هذا اللقاء في إطار الدعم الأبوي والتوجيه المستمر الذي توليه العتبة الحسينية المقدسة لمؤسساتها الإنسانية والإرشادية، انطلاقًا من رؤيتها في تعزيز الاستقرار الأسري والنفسي، وترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية، وخدمة المجتمع بمختلف فئاته.

يُذكر أن الوفد ترأسته مديرة المركز الأستاذة هناء الطائي، يرافقها الملاكان الإداري والاستشاري لقسمي الرجال والنساء، إلى جانب وحدة الإعلام والعلاقات والمستشار القانوني للمركز، في تأكيد على تكامل العمل الإرشادي وتعدد تخصصاته لخدمة المجتمع بصورة شاملة.

وأكد المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ الكربلائي خلال اللقاء على أهمية العمل الجاد والمثابرة المستمرة، مقرونة بالمتابعة الحثيثة في هذا الميدان الحساس..

معهد الزهراء (عليها السلام)
يقيم المنتدى القرآني النسوي الثاني

حنان عبد الامير

نظّم معهد الزهراء (عليها السلام) للعلوم القرآنية، التابع لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، المنتدى القرآني النسوي الثاني، وذلك على قاعة سيد الأوصياء (عليه السلام) ولمدة يومين متتاليين، ابتداءً من يوم السبت، وبمشاركة نخبة من الباحثات والمهتمات بالشأن القرآني من مختلف المحافظات العراقية.

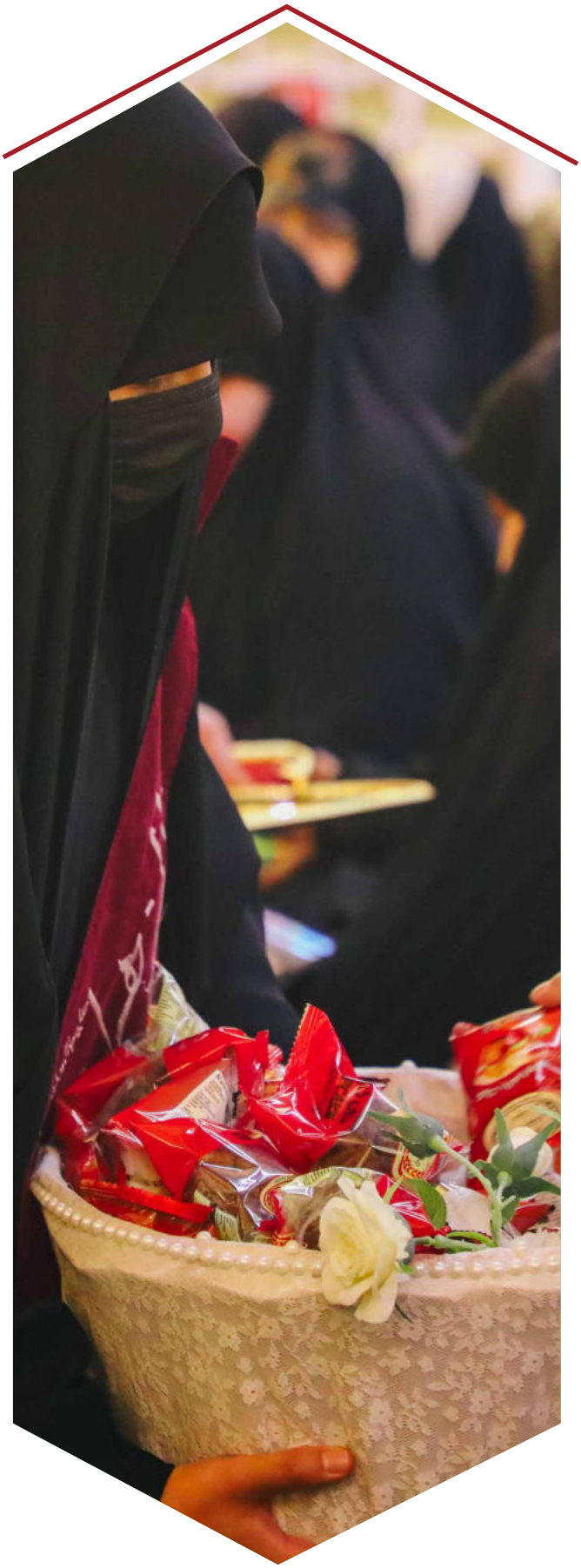

فعاليات اليوم الأول

افتُتحت فعاليات اليوم الأول بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم، أعقبتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ألقاها مدير شعبة المعاهد الدينية في قسم الشؤون الدينية الشيخ أحمد العاملي، أكّد فيها أهمية إقامة المنتديات القرآنية في تعزيز الوعي الفكري والثقافي، ودورها في مواجهة التحديات الفكرية والأخلاقية المعاصرة، ولاسيما في أوساط النساء.

كما تضمّن البرنامج كلمة لإدارة الجلسات البحثية، تلتها مناقشة عدد من البحوث العلمية المشاركة، حيث استعرضت الدكتورة رويدة الحسيني بحثها الموسوم:

«التحديات الأخلاقية للتكنولوجيا الحديثة»، أعقبتها فقرة إنشادية قدّمتها فرقة تراتيل قدسية للموشحات، فيما اختُتمت الجلسة ببحث للدكتورة رفاه الحكيم بعنوان: «معالجة القرآن لأزمة التفكك الأسري في المجتمعات الحديثة».

وشهد المنتدى حضورًا وتفاعلًا لافتًا من قبل المشاركات والوفود النسوية القادمة من مختلف المحافظات، في أجواء علمية وحوارية عكست حرص المعهد على ترسيخ الدور القرآني والفكري للمرأة، وتسليط الضوء على القضايا المعاصرة من منظور قرآني أصيل.

اليوم الثاني من المنتدى القرآني النسوي الثاني

واصل المنتدى القرآني النسوي الثاني فعالياته في يومه الثاني على قاعة سيد الأوصياء (عليه السلام)، تحت شعار: «دور المنهج القرآني في حماية الهوية الثقافية»، وبمشاركة جهات قرآنية من العتبات المقدسة، إلى جانب وفود من عدد من محافظات العراق.

وتضمّن برنامج اليوم الثاني كلمة ألقاها سماحة الشيخ أحمد الصافي ممثلاً عن العتبة الحسينية المقدسة، أكّد فيها أهمية إقامة المنتديات القرآنية ودورها في ترسيخ الهوية الثقافية وتعزيز الوعي القرآني في مواجهة التحديات المعاصرة.

كما شهدت الفعاليات تقديم فقرة التواشيح الدينية أدّتها فرقة بنات الزهراء الإنشادية، التي أضفت أجواءً إيمانية وروحانية على جلسات المنتدى.

وتناولت الجلسات البحثية مناقشة عدد من البحوث القرآنية التي قدّمتها الباحثات، والتي عالجت موضوعات فكرية واجتماعية معاصرة من منظور قرآني منهجي، بما أسهم في تعميق النقاش العلمي وإبراز دور القرآن الكريم في معالجة قضايا المجتمع والهوية.

واختُتمت فعاليات المنتدى بتكريم الباحثات المشاركات، تقديرًا لإسهاماتهن العلمية في إثراء المضمار القرآني، والتأكيد على استمرار معهد الزهراء (عليها السلام) في دعم البحث العلمي وتعزيز الحضور النسوي في الدراسات القرآنية.

المهرجانات الثقافية.. حصنٌ للهوية

تؤدّي المهرجانات الثقافية دوراً محورياً في حياة الأمم، إذ تحوّلت إلى منصات فكرية تسهم في حفظ الهوية، وبناء الإنسان على أسس معرفية وأخلاقية راسخة، ويأتي مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة مثالاً حيّاً على هذا الدور؛ بما يحمله من أبعاد علمية وثقافية وإنسانية.

فمن خلال الجلسات البحثية والمشاركات العلمية ومعرض الكتاب والندوات الفكرية والمسابقات الثقافية، تتجسد أهمية هذا المهرجان العالمي في إعادة قراءة تراث أهل البيت (عليهم السلام) قراءة واعية تبين القيم الرسالية والأخلاقية، إذ يؤكد الباحثون ورجال الدين أن كثرة المهرجانات الثقافية في أي مجتمع دليل على حيويته وحضارته، وأنها وسيلة فعّالة لشرح مظلومية الأئمة الهداة (عليهم السلام) وصدق دعوتهم وأهدافهم.

وتكمن أهمية هذه الفعاليات أيضاً في قدرتها على جمع النخب العلمية والفكرية والإعلامية في فضاء واحد، ما يتيح التلاقح في الأفكار وتبادل الرؤى، ويسهم في إنتاج مادة علمية رصينة تنتقل من قاعات البحث إلى المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة، لتصل إلى شرائح واسعة من الجمهور.

وفي ظل التحديات التي تواجه الثقافة الدينية والإنسانية، تبرز المهرجانات الثقافية التي تؤكد عليها العتبة المقدسة بوصفها مشروعاً استراتيجياً لحماية الوعي الجمعي من التزييف، ولمواجهة محاولات طمس الهوية أو إضعاف المشهد الثقافي، فالعناية بالثقافة، كما يؤكد المختصون، ضرورة لا تقل شأناً عن أي مشروع تنموي آخر؛ لأن الثقافة هي التي تصوغ سلوك المجتمع وتحدد بوصلته الفكرية.

كما تتيح هذه المهرجانات إعادة الاعتبار لشخصيات محورية في التاريخ الإسلامي، وتقديمهم كنماذج إنسانية حيّة للاقتداء بها، لا كرموز تاريخية جامدة، وهو ما يسهم في تحويل التراث إلى طاقة فاعلة في الحاضر، تستنهض القيم وتواجه حملات التضليل الإعلامي.

ولذا نقول إن إقامة المهرجانات الثقافية من قبل العتبة الحسينية المقدسة، ولا سيما تلك التي تحمل بعداً عالمياً، تسهم في ترسيخ ثقافة الحوار والمعرفة، وتعزيز رسالة الإسلام القائمة على العدل والكرامة وإعلاء كلمة الحق من خلال سيرة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى (عليهم السلام).

الدكتور حيدر العابدي يتحدّث عن خطوة للارتقاء بسلامة المريض في العراق

في إطار سعيها المتواصل للارتقاء بالعمل الصحي وفق المعايير العالمية، تمضي هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة بخطوات واثقة نحو تبنّي أحد أهم أنظمة الاعتماد الدولية المتقدمة في مجال الصيدلة السريرية، وهو اعتماد الجمعية الأمريكية لصيادلة المستشفيات (ASHP)، بوصفه مساراً استراتيجياً يعزّز سلامة المريض ويرتقي بجودة الخدمات العلاجية.

الصيدلي.. شريك أساسي في القرار السريري

رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي، الدكتور حيدر حمزة العابدي، أوضح أن "التوجّه نحو اعتماد ASHP ينبع من قناعة راسخة بأن الصيادلة يشكّلون ركناً أساسياً من أركان العمل السريري داخل المؤسسات الصحية، ولم يعودوا مجرد حلقة تنفيذية في سلسلة العلاج، بل شركاء فاعلين في اتخاذ القرار الطبي اليومي".

وبيّن أن "فرق الصيدلة في مؤسسات العتبة الحسينية أبدت حماساً عالياً للانتقال إلى هذا المستوى المتقدم من الاعتماد؛ لما يحمله من أثر نوعي لا يقتصر على المؤسسة وحدها، وإنما يمتد ليشمل المنظومة الصحية في البلد بصورة عامة".

اعتماد ASHP.. نقلة نوعية في الأداء

ويُعد اعتماد ASHP من أبرز النماذج العالمية التي تعيد تنظيم دور الصيدلي السريري داخل الفريق الطبي، إذ يقود إلى تحديد واضح لمسؤولياته ومهامه، بدءاً من المشاركة في الزيارات السريرية، ومراجعة الخطط العلاجية، وضبط الجرعات الدوائية، ولاسيما في مجالات المضادات الحيوية والعناية الحرجة، وصولاً إلى الإسهام المباشر في تحسين نتائج العلاج.

كما يركّز هذا الاعتماد بشكل جوهري على سلامة الدواء، عبر تطبيق أنظمة دقيقة لمواءمة الأدوية (Medication Rec-onciliation)، والتعامل الحذر مع الأدوية عالية الخطورة (High-Alert Medications)، ومنع الأخطاء الدوائية، إلى جانب توحيد البروتوكولات العلاجية بما ينسجم مع أفضل الممارسات العالمية.

تخصصات دقيقة داخل الصيدلة

ومن أبرز ما يميّز هذا التوجّه، بحسب الدكتور العابدي، أنه "يفتح الباب أمام إنشاء تخصصات دقيقة داخل أقسام الصيدلة، بحيث يصبح لكل مجال صحي صيدلي مختص به، فصيدلي التخدير والعناية المركزة يختلف عن صيدلي الطوارئ، وعن صيدلي الأمراض النفسية، وهو ما يعزّز كفاءة الأداء ويرفع مستوى التكامل داخل الفريق الطبي".

قياس الأثر على المريض

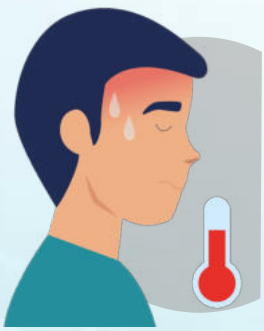

ولا يتوقف اعتماد ASHP عند حدود التنظيم الإداري أو المهني، وإنما يذهب أبعد من ذلك نحو قياس النتائج السريرية من خلال مؤشرات أداء واضحة (KPIs)، تُظهر الأثر الحقيقي للصيدلي السريري على المريض، مثل تقليل الأحداث الدوائية الضارة (ADEs)، وتحسين الالتزام بالبروتوكولات العلاجية، والمساهمة في تقليل مدة بقاء المريض في المستشفى".

ويؤكد رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي أن هذه التجربة، عند اكتمالها "ستكون نموذجاً يُحتذى به على مستوى العراق؛ لما تحمله من إمكانات حقيقية لإحداث تحول في مفهوم الصيدلة السريرية، وتعزيز ثقافة العمل التخصصي القائم على الدليل والنتائج، بما ينسجم مع رسالة العتبة الحسينية المقدسة في خدمة الإنسان والارتقاء بالواقع الصحي".

المشاريع الطبية للعتبة الحسينية المقـــدسة: استثمار فـــي الصحّة والخدمـــة الإنسانيـــة

حسن لفتة هاشم

وسّعت العتبة الحسينية المقدّسة في السنوات الأخيرة نطاقَ مشاريعها الطبية بشكل متسارع، مع التركيز على تقديم خدمات صحية متقدمة للزوار والمواطنين على حدٍ سواء، وعلى الرغم من التحديات المالية واللوجستية أثبتت هذه المشاريع قدرتها على تقديم رعاية صحية متكاملة، وتحقيق أثر ملموس في تحسين جودة الحياة في محافظة كربلاء المقدسة وعدد من المحافظات العراقية.

- **المستشفيات والمراكز الصحية المتطورة**

تضم العتبة المقدسة عدداً من المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة، مزوّدة بأحدث الأجهزة التشخيصية والعلاجية، هذه المؤسسات لا تقدم الرعاية التقليدية فقط، وإنما تشمل وحدات طوارئ متقدمة، غرف عمليات حديثة، وأقساماً لعلاج الأمراض المزمنة والنادرة.

من خلال هذه المرافق، أصبح بإمكان المرضى الحصول على خدمات متكاملة دون الحاجة للسفر خارج المحافظة، ما يقلل الوقت والتكلفة ويزيد من فعالية العلاج.

- **المبادرات الصحية المجتمعية**

إلى جانب تقديم الخدمات داخل المستشفيات، تنظم العتبة الحسينية مبادرات وحملات صحية متخصصة في مختلف مناطق البلاد، والتي تستهدف كبار السن والأطفال، والشرائح الأكثر ضعفاً، حيث تشمل هذه المبادرات:

- فحوصات طبية مجانية للكشف المبكر عن الأمراض المزمنة مثل السكري وارتفاع ضغط الدم وسرطان الرئة.
- حملات توعية للوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية.
- تقديم الدعم النفسي والاستشارات الطبية للزوار والمجتمع المحلي.

- **التعليم الطبي وتدريب الكوادر**

تولي العتبة الحسينية المقدسة اهتماماً كبيراً وملحوظاً بتطوير الكوادر الطبية من خلال برامج تدريبية متقدمة، تشمل ورش عمل، دورات متخصصة، وبرامج تعليم مستمر، والهدف من هذه المبادرات هو رفع مستوى المهارات الطبية، وضمان تقديم خدمات صحية بمعايير عالمية، مع بناء جيل جديد من الأطباء والممرضين المؤهلين محلياً.

الابتكار والتقنيات الحديثة

تشمل المشاريع الطبية أيضاً للعتبة الحسينية دمج أحدث التقنيات الصحية، مثل الأجهزة التشخيصية الرقمية، نظم المعلومات الصحية الإلكترونية، والتقنيات الحديثة في الجراحة والعلاج، وهذا التوجه يبين رؤية العتبة المقدسة في الابتكار؛ لضمان جودة عالية للرعاية الصحية وتقليل الأخطاء الطبية.

- **خدمات الطوارئ والاستجابة السريعة**

كما تولي العتبة الحسينية أهمية خاصة لوحدات الطوارئ، لاسيما خلال المواسم الدينية التي تشهد حضوراً كثيفاً للزائرين وخصوصاً خلال الزيارة الأربعينية الخالدة، حيث يتم تجهيز هذه الوحدات بأحدث أدوات الإسعاف والعلاج الفوري، مع فرق طبية مدرّبة للتعامل مع مختلف الحالات الحرجة بسرعة وكفاءة.

- **التأثير الاجتماعي والاقتصادي**

تعدّ هذه المشاريع الطبية استثماراً حقيقياً في المجتمع؛ إذ تسهم في تخفيف الأعباء الصحية عن المواطنين، وتعزز الاستقرار الاجتماعي، وتخلق فرص عمل للكفاءات المحلية، علاوة على ذلك فهي تعكس التزام العتبة الحسينية بالقيم الإنسانية التي يمثلها الإمام الحسين (عليه السلام)، من خلال الجمع بين الخدمة الدينية والاجتماعية والصحية في رؤية واحدة.

- **ماذا تؤكد العتبة المقدسة عبر ذلك؟**

من خلال هذه المشاريع، تؤكد العتبة المقدسة أنها ليست مجرد مؤسسة دينية، وإنما هي قوة فاعلة في تحسين حياة الناس وتطوير الخدمات الصحية محلياً، ويؤكد المراقبون بأن استمرار هذه المبادرات وتوسيعها يعكس رؤية استراتيجية طويلة المدى، توازن بين الابتكار الطبي والتوعية المجتمعية والتزامها بالإنسانية.

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي..

العتبة الحسينية المقدسة تحتفل بدورته الـ (18)

تواصل العتبة الحسينية المقدسة ترسيخ مكانتها كمنصة عالمية للثقافة والمعرفة من خلال تنظيم مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، الذي انطلقت دورته الثامنة عشرة يوم الجمعة الموافق (3 شعبان الأغر 1447) ذكرى مولد الإمام الحسين (عليه السلام)، لتكون نقطة التقاء للباحثين والمفكرين والفنانين من مختلف أنحاء العالم.

يعدُّ هذا المهرجان أحد أبرز الأحداث الثقافية العالمية التي تركز على تعزيز الحوار بين الثقافات ونشر القيم الإنسانية التي يمثلها الإمام الحسين (عليه السلام).

وتأتي هذه الدورة في وقت يشهد فيه العالم تحولات ثقافية وفكرية عميقة، ما يجعل من أهمية بناء منصات ثقافية عالمية متكاملة ضرورة لتعزيز الهوية الدينية والحوار الحضاري والتواصل العلمي.

إن العتبة الحسينية المقدسة، من خلال هذا المهرجان، تسعى إلى تطوير بيئة ثقافية حيوية تجمع بين البعد الأكاديمي والفني؛ لتوفير مساحة لتبادل الأفكار والخبرات على نطاق عالمي.

وفي هذا الإطار، استضافت الدورة الثامنة عشرة مجموعة من الباحثين الدوليين والمثقفين والناشطين في مجالات الثقافة والدراسات الإسلامية، ضمن فعاليات متنوعة شملت جلسات بحثية ومعرضاً للكتاب وأمسيات قرآنية وشعرية وندوات فكرية ومسابقات ثقافية، وقد ركزت النقاشات على

مواضيع متعددة، منها: القيم الإنسانية في الفكر الحسيني، دور الثقافة في بناء السلام العالمي، واستراتيجيات تعزيز التواصل بين الحضارات.

من خلال هذه الفعاليات، تؤكد العتبة الحسينية المقدسة على التزامها بالريادة الثقافية على المستوى العالمي وليس الاقتصار فقط على المستوى المحلي، كما يعكس المهرجان رؤيتها الاستراتيجية في نشر المعرفة وتعزيز التفاعل الثقافي بين المجتمعات المختلفة، مع التركيز على بناء جسور تفاهم وتعاون مستدامة.

إن الدورة الثامنة عشرة لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي تؤكد أن الثقافة يمكن أن تكون أداة استراتيجية للسلام والحوار، وأن الاستثمار في المعرفة والتبادل الفكري هو طريق لبناء مستقبل مستدام يعكس القيم الإنسانية التي يمثلها سيد الشهداء (عليه السلام).

مهرجان ربيع الشهادة العالمي الـ «18».. كربلاء تخاطبُ العالم بلغة القيمِ والإنسان

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق

في أجواءٍ روحانيةٍ وفكريةٍ استثنائية، وبمناسبة مولد الإمام الحسين (عليه السلام) في شهر شعبان الأغر، افتتحت العتبة الحسينية المقدسة فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بدورته الثامنة عشرة عبر الحفل المبارك الذي أقيم في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ (الجمعة 3 شعبان الأغر 1447 هـ)، ليؤكد المهرجان من جديد أن كربلاء المقدسة رسالة إنسانية منفتحة على العالم.

وقد تميز حفل الافتتاح بإلقاء كلماتٍ فكرية عميقة، عكست تعدد زوايا النظر إلى النهضة الحسينية، واجتمعت عند حقيقة واحدة: إن كربلاء اليوم مركزُ إشعاعٍ عالميٍ، وميزانُ قيمٍ، وبوصلةُ وعيٍ.

كربلاء.. من الذاكرة إلى القيادة الروحية

ممثل المرجعية الدينية العليا في أمريكا وأوروبا، سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين الكشميري، وضع كربلاء في قلب المشهد المعاصر، مؤكدًا أنها ليست مدينة جغرافية ولا واقعة تاريخية منتهية، بل رسالة حية ونهضة متواصلة.

وبيّن أن شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) شكّلت منعطفًا مفصليًا في تاريخ الأمة، لا من أجل البكاء فحسب، بل للاقتداء واستلهام مشروع الإصلاح الذي أعلن عنه الإمام بقوله الخالد: «إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي».

ومنذ ذلك اليوم . كما أشار . تحولت كربلاء إلى قلب نابض للعقيدة، ومنار يهتدي به الأحرار في كل زمان ومكان.

وأكد السيد الكشميري أن كربلاء اليوم باتت مركزًا قياديًا روحيًا وفكريًا وثقافيًا في العالم الشيعي، تتجدد فيها البيعة لخط أهل البيت (عليهم السلام)، وتتلاقى فيها قلوب الملايين حول محور الإمام الحسين (عليه السلام)، مشيرًا إلى أن الزخم المليوني، ولاسيما في زيارة الأربعين، لم يعد حدثًا عابرًا بل ظاهرة حضارية غير مسبوقة.

رسالة إنسانية تتجاوز الحدود والطوائف

وسلطت كلمة ممثل المرجعية الضوء على البعد الإنساني العالمي لكربلاء، بوصفها نموذجًا حيًا للتكافل والإيثار والخدمة المجانية، حيث تذوب الفوارق بين اللغات والألوان والقوميات، لتبقى القيم الحسينية الجامعة: العدل، والحرية، ورفض الظلم.

وأكد أن كربلاء تخاطب العالم بالفعل قبل القول، وتقدم درسًا عمليًا في أن الدين حين يُفهم على حقيقته يصبح جسرًا للتلاقي لا أداة صراع، وأن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يُستشهد من أجل طائفة، بل من أجل الإنسان.

كما شدد سماحته على أن إحياء النهضة الحسينية لا يقتصر على إحياء الذكرى، بل يتحقق بتحويل مبادئها إلى معايير يومية في الحياة العامة، من عدالة اجتماعية ونزاهة وشجاعة أخلاقية، معتبرًا أن كربلاء مسؤولية متجددة تُسائِلُ كل جيل: هل كان وفيًا للحسين بالموقف لا بالدمعة فقط؟

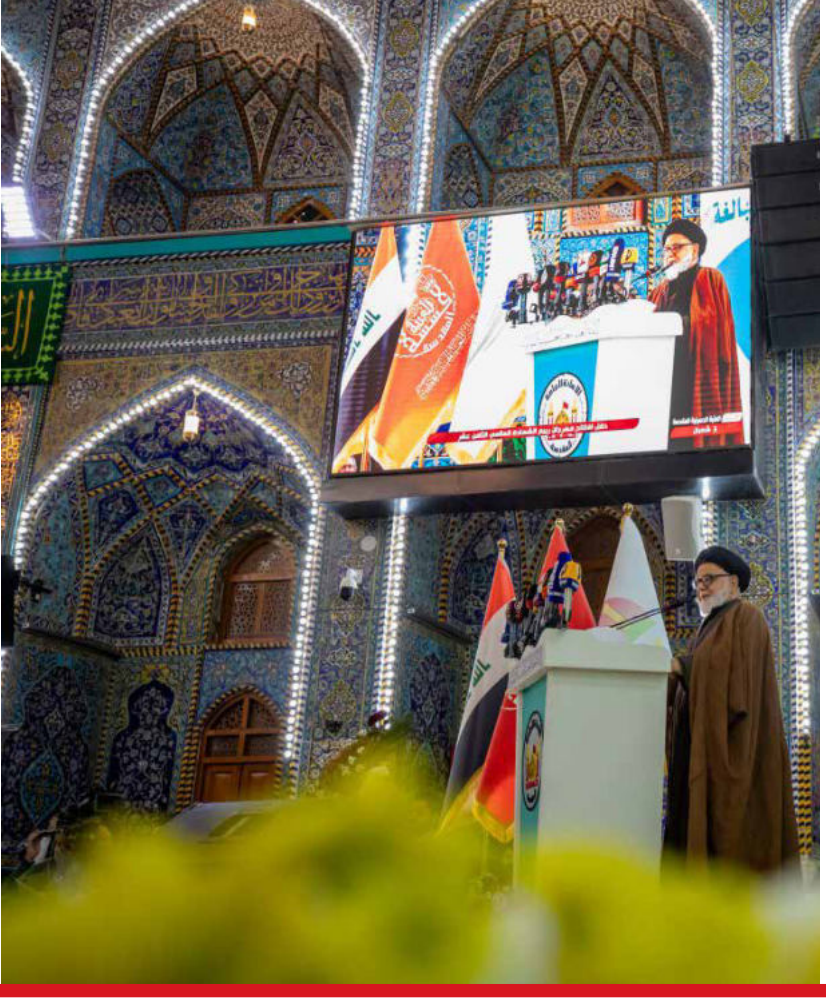

المرجعية الدينية.. التجسيد العملي لقيم كربلاء

من جهته، قدّم سماحة العلامة الشيخ عبد الحسين صادق كبير علماء النبطية في لبنان قراءة وجدانية وفكرية عميقة لكربلاء، ربط فيها بين أرض الطف وأرض الجنوب اللبناني، معتبرًا أن كربلاء حاضرة في وجدان الشعوب المقاومة، وفي دعوات الأمهات، وثبات الشباب، وصدى الهتاف: «هيهات منا الذلة».

وأكد سماحته أن كربلاء ليست مجرد ذكرى دينية، بل نهج حياة وفكر متجدد، وأن الملايين التي تفد إليها طوال العام دليل على تجذرها في الوعي الشيعي وتكوين الشخصية الموالية.

وسلط صادق الضوء على المرجعية الدينية العليا بوصفها الامتداد العملي لقيم النهضة الحسينية، متوقفًا عند شخصية المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله)، الذي جسّد أخلاقيات كربلاء في زهده، وتواضعه، ومواقفه الشجاعة الحكيمة، ولاسيما في فتوى الدفاع الكفائي، ثم في توجيه البوصلة نحو بناء الدولة وحفظ النظام ووحدة المجتمع.

كما استعرض الدور الإنساني والاجتماعي لمؤسسات المرجعية، وفي مقدمتها العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان، ومؤسسة العين لرعاية الأيتام، معتبرًا أن هذا العمل الاجتماعي هو ربيع آخر للشهادة، لا يقل خلودًا عن ربيع الدم.

كربلاء في المهجر.. هوية حيّة وجسر حضاري

أما كلمة مدير مؤسسة الإمام الحجة المنتظر (عليه السلام) في السويد السيّد علي الفريجي، فقد نقلت صورة كربلاء إلى أقصى شمال أوروبا، حيث شدد على أن الحسينيات في المهجر ليست مجرد أماكن عبادة، بل قلاع هوية ومراكز وعي.

وأكد أن المراكز الإسلامية الشيعية في أوروبا حملت رسالة واضحة: الحسين (عليه السلام) مشروع وعي إنساني عالمي، وأن المجالس الحسينية تحولت إلى جسور حية بين كربلاء والعالم، ومنابر عدل، ومساحات حوار، ومدارس أخلاق.

وأشار الفريجي إلى الدور المتنامي لشباب الجاليات الشيعية في أوروبا، واصفًا إياهم بنموذج التوازن بين الانتماء والاندماج، حيث يقدمون عاشوراء بلغة العصر، ويواجهون خطاب الكراهية بمنطق العقل وأخلاق الرسالة، ليكونوا جسورًا حضارية تربط كربلاء بالمستقبل.

من تركيا إلى كربلاء.. رسائل محبة

أما رئيس مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في تركيا سماحة الشيخ أنور رحماني فقد قال في كلمته: أتقدّم بخالص الشكر والامتنان إلى القائمين على مهرجان ربيع الشهادة العالمي، وإلى العتبة الحسينية المقدسة، خاصةً لسماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة والأمين العام للعتبة المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي، على هذه الدعوة الكريمة، وحسن الاستقبال، وطيب الضيافة.

وتابع القول: لقد تشرفنا بهذه الدعوة وجعلتمونا نشعر أننا بين أهلنا وأخوتنا، ولسنا ضيوفاً بل أبناءَ هذا المكان المقدس، في أيام ولادة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) نحن نتعلّم منكم معنى الوفاء والخدمة وكرامة الإنسان، ومحبة أهل البيت (عليهم السلام) وخاصة في الأربعين التي تعد هدية منكم ومن شعب العراق للناس والعالم ولنا، ونسأل الله تعالى أن يوفقكم دائماً لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

وأضاف رحماني، أنّ هذا المهرجان يجمع بين العقيدة والثقافة، ويحمل ذكرى الولادة إلى مدرسة تربوية ويتعلم فيها الشباب معنى الوفاء والوقوف مع الحق، وبه تُحفظ هوية الأمة وتؤكد أن كربلاء ما زالت حيةً في الوجدان والسلوك.

كما أكد أنّ مهرجان ربيع الشهادة رسالة للعالم بأن أهل البيت (عليهم السلام) ليسوا ذكرى عابرةً بل مشروع حياةٍ وأخلاقاً ومسؤولية، وبهذه المناسبة المباركة يشرفنا أن أنقل لكم تحياتِ وشكر ممثل المرجعية الدينية العليا والأمين العام لمؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في العالم سماحة العلامة السيد جواد الشهرستاني، وكذلك تحيات مدراء وممثلي وخدّام مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في مشارق الأرض ومغاربها، الذين يتابعون هذا المهرجان المبارك بقلوبهم ودعائهم.

وأشار إلى أن مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ليست مؤسسة محلية أو إقليمية؛ بل هي حركة عظيمة تمتد في عشرات الدول، وتحمل رسالة أهل البيت (عليهم السلام) إلى الشعوب بلغاتها وثقافاتها المختلفة، وتؤكّد المؤسسة في كل نشاطاتها أنها خادمةٌ للمدرسة العلوية الحسينية، وخادمة لنهج النجف الأشرف، وتعمل تحت راية المرجعية الدينية العليا، ملتزمة بمنهجها القائم على الحكمة والاعتدال.

خلاصة المشهد الحسيني

اجتمعت كلمات افتتاح مهرجان ربيع الشهادة في دورته الثامنة عشرة على رسالة واحدة: كربلاء اليوم ليست ذاكرة حزن، بل مشروع أمل، وليست مدينة منغلقة، بل فضاء إنسانياً مفتوحاً، وليست حدثًا سنويًا، بل مسؤولية مستمرة.

وفي ظل ما تشهده الإنسانية من أزمات قيمية وأخلاقية، تبرز كربلاء . كما أكدت الكلمات . بوصفها صوت العدالة، وراية الحرية، وملاذ المظلومين، ومن هنا يستمر ربيع الشهادة.. ربيعًا لا يذبُل.

انّ هذا المهرجان يجمع بين العقيدة والثقافة، ويحمل ذكرى الولادة إلى مدرسة تربوية ويتعلم فيها الشباب معنى الوفاء والوقوف مع الحقوبه تحفظ هوية الأمة وتؤكد أن كربلاء ما زالت حية في الوجدان والسلوك.

سماحة السيد حسين الكشميري

سماحة الشيخ عبد الحسين صادق

السيد علي الفريجي

من الصحن الحسيني الشريف وقلوب «ربيع الشهادة»

المرجعية الدينية العليا.. الامتداد الحي لنهضة كربلاء الخالدة

عكست كلمات افتتاح مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي في دورته الثامنة عشرة الذي يقام برعاية العتبة الحسينية المقدسة بذكرى مولد الإمام الحسين (عليه السلام)، بوضوحٍ موقع المرجعية الدينية العليا بوصفها الامتداد الحيّ لنهضة كربلاء الخالدة، والحامل العملي لقيمها في زمن تتعاظم فيه الأسئلة الأخلاقية والإنسانية.

ففي قراءةٍ فكرية عميقة، قدّمت الكلمات التي أُلقيت خلال حفل افتتاح المهرجان، قراءات لافتة، وبأن كربلاء لم تعد واقعة تاريخية تُستعاد في الذاكرة، بل تحولت . برعاية المرجعية الدينية العليا . إلى رسالة متجددة ومشروع إصلاحي مفتوح على الزمان والمكان. فشهادة الإمام الحسين (عليه السلام)، لم تكن لأجل الحزن المجرد، بل لتأسيس وعيٍ دائم يقوم على الإصلاح والعدل ورفض الظلم.

وفي هذا السياق، برزت المرجعية الدينية العليا بوصفها الضامن لاستمرار هذا المشروع، إذ أن كربلاء اليوم باتت مركزًا قياديًا روحيًا وفكريًا وثقافيًا في العالم الشيعي، تتجدد فيها البيعة لخط أهل البيت (عليهم السلام)، وتلتقي عندها قلوب الملايين حول محور القيم الحسينية. وهو دور لا ينفصل عن رؤية المرجعية التي جعلت من كربلاء منارة إشعاع عالمي، لا مركزًا منغلقًا أو رمزاً جامدًا.

كما جرى التشديد على أنّ البعد الإنساني العالمي لكربلاء هو أحد أهم تجليات النهج المرجعي، حيث تُقدَّم القيم الحسينية بوصفها قيمًا إنسانية جامعة، تتجاوز الحدود والطوائف، وتخاطب الإنسان بما هو إنسان. فالمرجعية . من خلال هذا الخطاب . تؤكد أن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يُستشهد من أجل فئة بعينها، بل من أجل كرامة الإنسان وحقه في العدل والحرية.

كما جرى تسليط الضوء على المرجعية الدينية العليا بوصفها التجسيد العملي لقيم كربلاء، بالتوقّف عند شخصية المرجع الأعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله)، واعتبرت الكلمات أنّ حياته ومواقفه تمثل الامتداد الأخلاقي للنهضة الحسينية، بما اتسم به من زهدٍ وتواضع وابتعاد عن الأضواء، مقرونًا بحكمةٍ وشجاعةٍ في المواقف المصيرية.

وأُشير أيضاً إلى أن فتوى الدفاع الكفائي شكّلت نموذجًا واضحًا لهذا النهج، إذ انطلقت من روح كربلاء في الدفاع عن الأرض والمقدسات والكرامة، ثم أعقبتها رؤية مسؤولة دعت إلى ضبط السلاح وبناء الدولة وحفظ وحدة المجتمع، في انسجام تام مع أهداف النهضة الحسينية القائمة على الإصلاح لا الفوضى، وعلى حماية الإنسان لا استنزافه.

ولم يغب البعد الإنساني والاجتماعي عن صورة المرجعية في كلمات المهرجان، حيث جرى التأكيد على الدور الريادي لمؤسساتها، وفي مقدمتها العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان، وما يمثلانه من حضور مؤسسي فاعل في خدمة المجتمع، ورعاية الأيتام، ومساندة المحتاجين، دون تمييز ديني أو قومي. وهو ما عُدّ ترجمة عملية لروح كربلاء، و«ربيعًا» آخر للشهادة، يوازي في أثره وخلوده ربيع الدم.

وفي المحصلة، بدت المرجعية الدينية العليا في كلمات مهرجان ربيع الشهادة بوصفها العقل الحارس لقيم كربلاء، والضمير الذي يمنع انحرافها عن مسارها الإنساني. فهي التي نقلت كربلاء من حدود الذاكرة إلى فضاء الوعي العالمي، وجعلت من النهضة الحسينية مشروعًا أخلاقيًا حيًا، يواجه أزمات العالم لا بالشعارات، بل بالحكمة والموقف والمسؤولية.

"أن كربلاء اليوم باتت مركزًا قياديًا روحيًا وفكريًا وثقافيًا في العالم الشيعي، تتجدد فيها البيعة لخط أهل البيت (عليهم السلام)، وتلتقي عندها قلوب الملايين حول محور القيم الحسينية. وهو دور لا ينفصل عن رؤية المرجعية التي جعلت من كربلاء منارة إشعاع عالمي، لا مركزًا منغلقًا أو رمزاً جامدًا."

جلسات علمية تجمع فضلاء الحوزة والأكاديميين ضمن مهرجان ربيع الشهادة الـ (18)

الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ نمير شاكر

شهدت فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن عشر، الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة بذكرى مولد الإمام الحسين (عليه السلام)، إقامة سلسلة من الجلسات العلمية والبحثية، بمشاركة نخبة من فضلاء الحوزة العلمية وأساتذة الجامعات والأكاديميين، في مشهد عكس البعد الفكري والعلمي الذي يميّز المهرجان في دوراته المتعاقبة.

وانطلقت الجلسات البحثية بمناقشة محاور فكرية وثقافية وأخلاقية تمحورت حول شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته، إلى جانب تسليط الضوء على شخصيات محورية في المشروع الحسيني، مثل سيدنا أبي الفضل العباس وسيدنا علي الأكبر (عليهما السلام)، إضافة إلى الدور الرسالي للسيدة زينب (عليها السلام).

وفي هذا السياق قال الأستاذ في الحوزة العلمية سماحة السيد عماد الحكيم: كلّما كانت المهرجانات كثيرة في أمة دلّ ذلك على حضارتها ورقيّها وتمدّن مجتمعها، وعلى هذا الأساس نؤكد على جانب إقامة المهرجانات لإحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام) والتقليل من ظلاماتهم، فهؤلاء الأئمة الهداة العظماء الإلهيون ظُلموا كثيراً، وبقدر ما نستطيع ينبغي أن نشرح ونبين حقهم وصدقهم وصدق دعوتهم وأهدافهم وأخلاقهم ونوضّح سيرتهم؛ ليكونوا قدوةً لنا ولأبنائنا.

وأضاف، أجد من الضروري أن يهتم الباحثون والمحققون بالشخصيات الشيعية العظيمة، وهناك اهتمام بالأئمة (عليهم السلام) ولكن ينبغي أيضاً الاهتمام بأقطاب الشيعة والشخصيات الكبيرة التي ينبغي أن تكون لها مساحة واسعة للشرح وبيان حقيقة هذه الذوات الطيبة، ومن كبار هذه الأقطاب أبو الفضل العباس (عليه السلام).

أما أستاذ الحوزة العلمية في النجف الأشرف سماحة السيد أحمد الأشكوري قال: بُنيت الحضارات على أساس حفظ العلم وترسيخ الوعي، وكلما كانت الأمم أقرب إلى العلم والوعي كانت أقرب إلى الصواب، وإنشاء مثل هذه الملتقيات والمنتديات والمهرجانات في الحقيقة عمل يصب في دائرة تعزيز الوعي والثقافة، والثقافة لابد أن نراعيها، فمن دون عناية بالثقافة ربما سنغير من ثقافة المجتمع.

وأشار إلى أن "هناك مشروعاً لا يُراد للثقافة الدينية والإنسانية الموجودة في العراق أن تستمر، وعندما نلاحظ الخط البياني للمنسوب الثقافي قد نرى أن هناك ضعفاً في المشهد الثقافي، وبالتالي نحن بحاجة بشكل استراتيجي إلى ضرورة تطوير العمل الثقافي"، مضيفاً بأن من "أهم المشاريع التي تعمل على تطوير المشهد الثقافي إقامة مثل هذه المهرجانات الثقافية، وهو عمل كبير للعتبة الحسينية المقدسة نحو الاتجاه الصحيح".

أما الباحث فضيلة الشيخ نزار آل سمبل فقد قدّم بحثاً تناول فيه شخصية سيدنا علي الأكبر (عليه السلام)، معتمداً على النصوص التاريخية الموثوقة والكلمات الصادرة عنه أو التي قيلت في حقه، مستنداً إلى روايات المؤرخين القدماء،

مؤكداً أن "المهرجان يشكّل مساحة للإثراء الفكري والعلمي والتربوي، وأن العتبة الحسينية المقدسة تشهد تطوراً ملحوظاً في تنظيم المهرجانات والندوات الهادفة إلى نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام)".

وفي الإطار التنظيمي، أوضح عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان فضيلة الشيخ علي القرعاوي أن "الجلسات البحثية لهذا العام استقطبت شخصيات علمية وفكرية من رجال الدين والأكاديميين وفق رؤية خاصة، وتم اختيار الباحثين والمحاور بعناية لضمان عمق الطرح وجودة النقاش".

كما بيّن عضو لجنة إحياء المناسبات الدينية في قسم المهرجانات بالعتبة الحسينية المقدسة السيد حمزة السلامي أن "مهرجان ربيع الشهادة يتمتع بتأثير واسع على المستوى العربي والإسلامي والعالمي"، مشيراً إلى أن "نسخة هذا العام تميّزت بدعوة مدراء المراكز والمؤسسات التابعة للمرجعية الدينية العليا من مختلف دول العالم، بما يسهم في تبادل الرؤى والأفكار ونشر رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) عالمياً".

وشارك في الجلسات عدد من الأكاديميين، من بينهم الأستاذ الدكتور حيدر فاضل عباس من جامعة بغداد، الذي قدّم بحثاً بعنوان "الخطاب الزينبي.. جمال المبنى وجلال المعنى"، تناول فيه الدور الرسالي للسيدة زينب (عليها السلام) في مواجهة الظلم، مؤكداً أن البحوث العلمية تمثّل أداة فاعلة في التصدي للإعلام المضلل وتعزيز حضور مفاهيم أهل البيت (عليهم السلام).

وتابع القول: "توصلت من خلال البحث المقدّم إلى أن السيدة زينب (عليها السلام) كانت تقاتل بالكلمة كما قاتل أخوها الإمام الحسين (عليه السلام) بالسيف، فهي شريكته، ولم تكن منكسرة كما يُصوّر؛ وإنما كانت صوت الحق الذي صفع الباطل، فهي أول ما خاطبت الحاكم الظالم بقولها: يا يزيد، وبذلك جرّدته من كل ألقابه السلطوية، وفي ذلك إشارة واضحة إلى عدم اعترافها بسلطته وسلطانه واحتقاراً

لشخصه".

وأضاف، "وجدت السيدة زينب (عليها السلام) عبر هذا البحث أمَّ البطولات، فهي قد صنعت بطولة يستعلي شرفها النبيل والسماوي على كل انتصار عسكري زائل، وبقيت (عليها السلام) كما بقيَ الإمام الحسين (عليه السلام) مثلما كانت العلاقة في حياتهما علاقة حميمة بقيت في الثورة كذلك، فهي لولا كشفها لزيف الإعلام الأموي لحُرّفت وحُجبت الثورة الحسينية، وهذا يدلّ على أن شعار الإمام الحسين (عليه السلام): هيهات منا الذلة يخص النساء والرجال".

وشدّد بأنه "لا نريد لتراث أهل البيت (عليهم السلام) أن يكون طيّ الكتب، وإنما الاقتداء من قبل نسائنا وفتياتنا بالسيدة زينب (عليها السلام) لتكون الثورة الحسينية الزينبية دائمة فينا"، لافتاً إلى أن "للبحوث أهمية كبيرة، كون أن العالم الإسلامي يتعرض لهجمة شرسة من قبل الإعلام المضلِّل، ويحاول حجب الحقائق، وهذا ديدنهم منذ الأزل، حيث صراع الخير والشر وصراع الكمال والنقص، وبالتالي هذه المهرجانات تعزّز حضور مفاهيم أهل البيت (عليهم السلام) في الساحة، ولا تبقى مجرّد تراث".

كما قدّم الأستاذ الدكتور إياد محمد علي الأرناؤوطي من جامعة بغداد بحثاً بعنوان (مواجهة الظاهرة الفرعونية من النبي موسى إلى الإمام الحسين (عليهما السلام)، وقد تناول عناصر التشابه والاختلاف بين الحركة الموسوية المتمثلة بالنبي موسى (عليه السلام) والحركة الحسينية.

وقال: إن "هناك عناصر مشتركة وجدتها من خلال البحث والتتبع، أولهما أن الله تعالى خاطب موسى (عليه السلام) بقوله: (وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي) والذي يقرأ كتب التاريخ يجد أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان يتمتع بهذه الصفة أيضاً، وفي قصة المباهلة قال أسقف نجران: أرى وجوهاً لو أقسمت على الله تعالى أن يزيل جبلاً لأزاله، والإمام الحسين (عليه السلام) أحد هذه الوجوه الإلهية المنيرة، وكذلك ففي الرواية عن هلال بن نافع يوم الطف: شغلني نور وجهه (أي الإمام الحسين عليه السلام) عن التفكير في قتله".

وتابع، "وجدت تشابهاً بين مواقف النبي موسى (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام)، وحللت الخطاب فيهما مبرزاً عناصر التشابه والاختلاف بسبب اختلاف الظروف الموضوعية، وإلا فالدين واحد والرب واحد، وكل الأنبياء والأوصياء يسعون إلى إعلاء كلمة التوحيد".

وختم الأرناؤوطي حديثه بالقول: "تحيّة حب واحترام إلى القائمين على العتبة الحسينية المقدسة، الذين يجمعوننا حول الإمام الحسين (عليه السلام)، وهو اجتماع حول الله (تبارك وتعالى)، فليس للإمام الحسين (عليه السلام) من هدف سوى إعلاء كلمة الله تعالى، ولذلك جمع المفكرين والباحثين من فضلاء الحوزة العلمية والأكاديميين يسهم إسهاماً كبيراً في التلاقح العلمي والإفادة والاستفادة، وفي التنسيق لخدمة الإسلام العظيم والأهداف العليا التي استشهد من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام)".

• القلبُ السليم نجاة الإنسان يوم القيامة

زيد علي كريم

يتحدّث الخطباء على المنابر عن جوارح الإنسان، وعن آفات اللسان كالغيبة والنميمة والكذب، وذنوب السمع والبصر، والاستماع إلى أهل الهوى والفساد، إضافة إلى ضرورة غض البصر. كما يتناول خطر الوقوع في الزنا، وآفة المخدرات والمسكرات ، والقتل والغش ودخول النار، لما لهذه القضايا من أثر بالغ في واقع مجتمعاتنا، مع ما تحمله هذه السلسلة من توجيه عظيم في نفوسنا.

قال الله تعالى في سورة الشعراء: { يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم}.

قال الشيرازي في تفسير الأمثل : القلب الخالص من المعاصي و الظلم و النفاق، القلب الخالي من حبّ الدنيا، لأن حب الدنيا هو مصدر كل الخطايا..

القلب السليم لا يحمل غلا على أحد، ولا يتورط في حقد، ولا يقيم الدنيا على الكراهية، ولا يسكنه الحسد، ولا يضيع في الرياء، ولا يفجر في الخصومة.

فلا يمكن أن نثق بأن فلانا صاحب قلب سليم وهو يتكلم الكلام البذيء الفاحش، لأن الجوارح تعكس ما في القلب، وقول الرسول صلى الله عليه وآله: (المرء بأصغريه قلبه ولسانه)، فلا يستقيم الإيمان حتى يستقيم القلب، ولا يستقيم اللسان إلا عندما يكون القلب نقيا، سليما، وصادقا.

القلب الصادق يظهر في حسن المعاملة، أمّا القلب الخبيث فينكشف عند الاختبار، ويبقى الفرق كبيراً بين القلبين.

ومن أصدق ما قيل، قول المتنبي:

إذا ساء فعل المرءِ ساءت ظنونه
صدّق ما يعتادهُ من توهم
وعادى محبيه بقول عُداتهِ
وأصبح في ليلٍ من الشك مظلم...

المرء بقلبه لونه، وشكله، ولبسه، وتعليمه، وفكره، وإنجازاته العلمية والأكاديمية، كلها لا تساوي شيئًا، إن اجتمعت بقلب قبيح، ونوايا رديئة وخبيثة إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، فإن سلم القلب، سلمت النوايا، وسلمت الصدور، وصلح الجسدُ كله.

• شعبانُ الأغر.. موسمُ النور وبدايةُ الوعي

علي إسحاق

يطلّ شهر شعبان كل عام باعتباره مساحة هادئة يعيد فيها الإنسان ترتيب داخله، فهو شهر التمهيد الروحي، شهر المراجعة الصادقة، حيث تتخفف النفس من ثقلها، وتتهيأ للدخول إلى زمن الصفاء الإيماني.

في شعبان الأغر، تُستذكر ولادات أهل البيت (عليهم السلام) كمعانٍ حيّة ما زالت تخاطب الإنسان اليوم، فمن ولادة الإمام الحسين (عليه السلام)، إلى ولادة أبي الفضل العباس، فالإمام السجاد (عليهم السلام)، وصولًا إلى ولادة الإمام المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، تتشكل أمامنا ملامح مشروع إنساني وأخلاقي متكامل، عنوانه العدالة، والصبر، والكرامة، والانتظار المسؤول.

البعد الإنساني في هذا الشهر واضح؛ إذ يدعونا إلى أن نرى الإنسان أولًا، قبل أي عنوان آخر. أن نتعامل مع الألم بوصفه ألمًا بشريًا عامًا، لا خاصًا بفئة أو جماعة. فمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) لم تكن حكرًا على مذهب، بل كانت صوتًا لكل مظلوم، وضميرًا حيًا في وجه الظلم أينما كان.

أما على المستوى الاجتماعي، فيذكّرنا شهر شعبان بأن المجتمعات لا تُبنى بالقوة، بل بالقيم. بالتكافل، وتحمل المسؤولية، والشعور بأن الفرد جزء من نسيج أوسع. إصلاح المجتمع يبدأ من إصلاح الإنسان لنفسه، ومن إحساسه بأن دوره مؤثر مهما بدا صغيرًا.

وفي الجانب الثقافي، يفتح شهر شعبان باب الوعي الحقيقي؛ ذلك الوعي الذي لا يقوم على كثرة المعلومات، بل على الفهم والسلوك. ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) هي ثقافة عقل وسؤال وكرامة، ثقافة ترفض السطحية والتقليد الأعمى، وتدعو الإنسان إلى أن يكون واعيًا لما يؤمن به ويعمل به.

أما الأخلاق، فهي قلب شعبان النابض. في هذا الشهر تُختبر القيم في أبسط التفاصيل: الصدق، الحلم، كظم الغيظ، الإحسان من دون انتظار مقابل. هنا لا تكون الأخلاق شعارات، بل ممارسة يومية تعكس عمق الإيمان وصدقه.

ومن زاوية أعمق، يقدّم لنا شهر شعبان مفهوم الانتظار بوصفه حالة وعي وحركة، لا سكونًا. انتظار الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) ليس انتظارًا سلبيًا، بل دعوة دائمة لإصلاح الذات، وبناء العدل من الداخل، وطرح السؤال الجوهري: أيّ إنسان ينبغي أن أكون لأكون أهلًا لزمن العدل؟

حتى في البعد الاقتصادي، يحمل هذا الشهر رسالة واضحة: العدل في توزيع الثروة، إغاثة الفقير، ورفض الجشع. فالاقتصاد في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ليس أرقامًا جامدة، بل منظومة أخلاقية تحمي الإنسان من الاستغلال وتعيد للمال معناه الإنساني.

أما دينيًا ومذهبيًا، فيذكّرنا شعبان بأن الدين جاء ليجمع لا ليفرّق، وأن الاختلاف طريق للفهم لا أداة للإقصاء. كان أهل البيت (عليهم السلام) مدرسة تبني الوعي، وتُحيي الضمير، وتقدّم القيم على الجدل.

شهر شعبان الأغر، في جوهره، دعوة صادقة لأن نكون أفضل: أكثر وعيًا، أكثر إنسانية، وأكثر قربًا من معنى الإيمان الحقيقي. هو شهر يعيد ترتيب الداخل.. ليشرق الخارج.

الى روح الشهيد السعيد

سيف عبد الستار عبد الجبار كاظم العبودي

حين قال أختي الزينبية...

تحول الاسم في صوته الى صدى قصيدة حزينة

◄ حيدر عاشور

انهضْ من قبرِك يا أخي لترى ما صنع دمك من بهاء الحاضر في كربلاء والوطن، انهض لتغيظ الدواعش من حولنا ممن ارتدوا الزمن الأدرد وتسلقوا على أكتاف الفقراء، فلم يتركوا البلاد تتنفس، كلما صحت من طعنة نصلٍ تكاثرت عليها الطعنات، فبقيت ارض الوطن وحدها تغطيها دماء الشهداء.. أعرف أن مقابلها هناك عوائل تم تحريرها من موجة التكفير والقتل والذبح، وأخرين كانت لهم الحياة الدنيا ترفة فوسموا على لحومهم بوسم - غدا الله كريم-.

الجميع يعرفون أن الحقيقة تتجه نحو مسارات مختلفة تتلاقى وتتقاطع ولكنها تصب في مصب واحد، بكلمة واحدة. وعيون الناس اجمع على منبع الفتوى المقدسة، وان اختلفوا او اتحدوا، وهم يخفون المكر والقسوة والأكاذيب تحت أقنعة من البراعات العجيبة.. الفرق شاسع بينك وبينهم، كنت ترى بعين ضميرك ان الافق محدود أمامك رغم الأمل، وان الحياة صغيرة بحجم الكف، فاختصرتها باقتناص فرصة الفتوى الكفائية المقدسة التي قد لا تعوّض. فكان دمك ودماء شرفاء الوطن الريح العتية التي بعثرت خططهم، فرأى الناس يقين جهادكم فيمّموا اخلاصهم صوب المرجعية الدينية العليا.

هنا أنا آمنت بعشقك وحلمك الابدي بالشهادة أكثر، فقد أوقد دمك شمعة أنارت للوجود قضية. آمنت بيقينك وأنت تنتقد الخائفين من الجهاد، وكنت اليراع الزاهر حين حملت سلاحك ولبست لامة الحرب، وأنت عريس لم يمض على زوجك أكثر من أربعة أشهر.. ذهبت متأنقا بهياً بإيمانك، لم يغيرك شيء، ولم تغترّ بشيء.. يكفي يا أخي أنك لم تدس رأسك في الرمال كالنعامة، بل انتفضت للنداء الكفائي مُعلنا الولاء للسيد السيستاني، وأنت غضّ وطريّ ونقي وعريس.. لم اتفاجأ من رجولتك وأنت تهمس لي مبتسماً:

- اختي سأذهب الى طريق الجنة عبر كربلاء الشهادة مع المجاهدين، وهم يضيئون قتامة نهار الظلم الداعشي بنور المذهب، وشعاع عقيدة الإمامة.. اختي الحبيبة، لو سرت عمراً بأكمله أبحث عن فرصة اللقاء مع من أحب بالشكل الذي يحب ان يرى الله تعالى عبده المطيع، لم ابلغ ذلك الشرف العظيم، ولا المكان المرتجى الموسوم بالشهادة!.. أختي التي تحمل عنواني، كيف تريدين أن أبقى بين جدران البيت وغرفة العرس، والنداء يقول من يموت في سبيل الأرض والعرض والمقدسات يكون شهيدا.. وهذه فرصة منَّ الله بها على عباده الصالحين. سأذهب وأسجل في سجلات الشرف اسمك المضيء فمن أجله سأكون شهيداً ولن أتنازل عن هذا الشرف العظيم..

لم يدرك أخي "سيف" عندما نطق تلك الكلمات أنه ايقظ قدر حياتي ان أكون اخت شهيد باسم الدين والوطن، وعنوانه المبارك مقاتل في الحشد الشعبي ضمن أبطال ورجال الكفائيين الذين نذروا أرواحهم من أجل العقيدة والمذهب.. وبالذات في هذا الوقت كنت على يقين أن أخي يتنبأ بالاستشهاد ويعشق هذا التنبؤ.. فقد ابحر بسفينة الاستشهاد بقلب أسد وأنا أراقب كل بطولاته عبر الهاتف الخلوي.. كان لا يحرمني من كل معركة يخوضها وينتصر.. ولن يغيب عن ذاكرتي ذلك الاتصال من أرض المعركة وهو يصرخ -يا زينب- وأنفاسه تلهث من الركض، ورشاشه لم يقف عن الرمي، كانت صولته كأنني اراها عبر صوته، فقد قرر بها ان يكون شهيدا منتصرا..

كان الخط ينقطع فتنقطع معه أنفاسي.. فيعود الاتصال وهو يشرح لي إن وقوفه الآن فوق -تل الخزف- بالموصل في جهة الساحل الأيمن، وقد حقق التحرير والتطهير الكامل للمنطقة برمتها وتم مسك الأرض. وان لواءه لا يزال يطارد فئران (داعش) الخائفة والهاربة الى جحورها. وعلى حين غرة طلب مني ان يتحدث مع الجميع لبراءة الذمة بشكل عفوي.. وحين نطق باسمي - أختي الزينبية، فتحول الاسم في صوته الى صدى قصيدة حزينة. قبل ان ينطق باسمي ما كنت ادرك ان لي اسما يمكن ان يتحول الى شجن زينبي حسيني يمزّق نياط القلب الى هذا القدر من الجزع الروحي. لقد همت في عالم الاخوة العميق فمنْ ينقذني من همي ووجعي الراكض في دمي؟. كلمات أخي وهو في خط النار تلفّني بزغب المعنى، فهو بعضي وظلّي.. عاد الاتصال وسمعت نغمة الابتعاد والوداع تخرج من اعماق روحه المتلهفة للرحيل.

- اختي نور عيني، هذا الاتصال الأخير بيني وبينك، وأنت رسولي الدائم بيني وبين من أحبهم قلبي، غداً يأتي جثماني ملفوفا برايتي العراق والحسين. فقد بشّرتني مولاتي زينب (عليها السلام) انها ستلقاني عند قبري وأنا مؤمن ان الرؤيا ستتحقق، فقد زارتني وأنا اقاتل دفاعا عن حرمها المقدس وكانت معي تسكن ضميري ويسمعها قلبي وعقلي ينفذ تحسسات القلب، مرة أهجم وتارة أقف وفي كل مرة يصدق الاحساس ويكبر الصوت في رأسي، وحين انتصرنا وطردنا جبهة النصرة والسلفية، وحمينا مرقدها بدمائنا.. جاء نداء استوعبه عقلي تماما حين، قالت: سترجع الى أرض

لم يدرك أخي "سيف" عندما نطق تلك الكلمات أنه ايقظ قدر حياتي ان اكون اخت شهيد باسم الدين والوطن، وعنوانه المبارك مقاتل في الحشد الشعبي ضمن أبطال ورجال الكفائيين الذين نذروا أرواحهم من أجل العقيدة والمذهب.. وبالذات في هذا الوقت كنت على يقين أن أخي يتنبأ بالاستشهاد ويعشق هذا التنبؤ..

أحبها وفيها حبيبي وسترى كل أحبابك، وتتزوج وترزق بنتا سمّها- زينب-. وصدقت الرؤيا ولم أنل الشهادة، ولم استشهد في معارك تحرير - جرف الصخر، وبيجي، والانبار، وتلعفر- وغيرها من مدن العراق الحبيب، وقد كُرّمت بأوسمة ودروع الشجاعة والشرف. ايتها الحنونة، أنا الان في طليعة المجاهدين في معركة (قادمون يا نينوى)، وحدسي ينبئني سأتخضب بالدماء فلا تبكي عليّ بل افرحي يا أخت الشهيد فشاء الله ان يرى اخاكِ شهيدا.

عندما افَقْتُ من صدمة صوته، كان زلزال استشهاده حكمة الزمن الأبدية التي يبتلى بها كل انسان مؤمن. فألم ووجع وجزع استشهاده كان يهز أجساد كل من عرفه، وا أخاه.. كلمة فقدانه نهائيا كانت على الجميع أثقل من تراب الحفرة التي ضمت جسده الطاهر.. تخيلت كيف أصبح البيت مقبرة صامتة فكل من فيه كأنهم أموات يتنفسون وجع القادم اليهم، فهنالك غيمة تحمل مطرها لا غيثها قادمة بخيرها ووجعها ستنزل نزيف الجروح فوق الرؤوس، وهو في سماء الله شهيد ونحن على الارض نصعد مرتبة أعلى من مراتب الشرف والعز والافتخار.

جاءت حدباء سيف تحمل جثته المزكاة بدمائها.. الى محل صرخته الأولى في الحياة كما تنبأ، فامتلأ المكان بحشود لم ار مثلها وزُفّ كالعريس في ليلة حنائِه من بغداد الى كربلاء، ودفن في وادي السلام ببدلة الحشد المقدس كما اوصى الجميع . ولم تتوقف الاحاديث عنه، فأحببت أن اسمع اخر غصةٍ بآخر صولة له ماذا كان يريد فتوالت الاحداث والاقوال التي لسعت من الحزن ما يشفي بها الصدور الحرى، فقال قائلٌ يا أخت الشهيد عندي لك أمانة، أن تسمي الاشياء بأسمائها وتؤرخي لانتصاراتنا الكبيرة ومواجعنا العالية.

قلت له: أيها الحشدي البطل، قبل أن أخذ المواثيق، أريدك ان تسرد لي أخر ومضة في ساحة الجهاد كان فيها أخي... لاذ بالصمت وبكت عيناهُ وهو يسرد قوله:

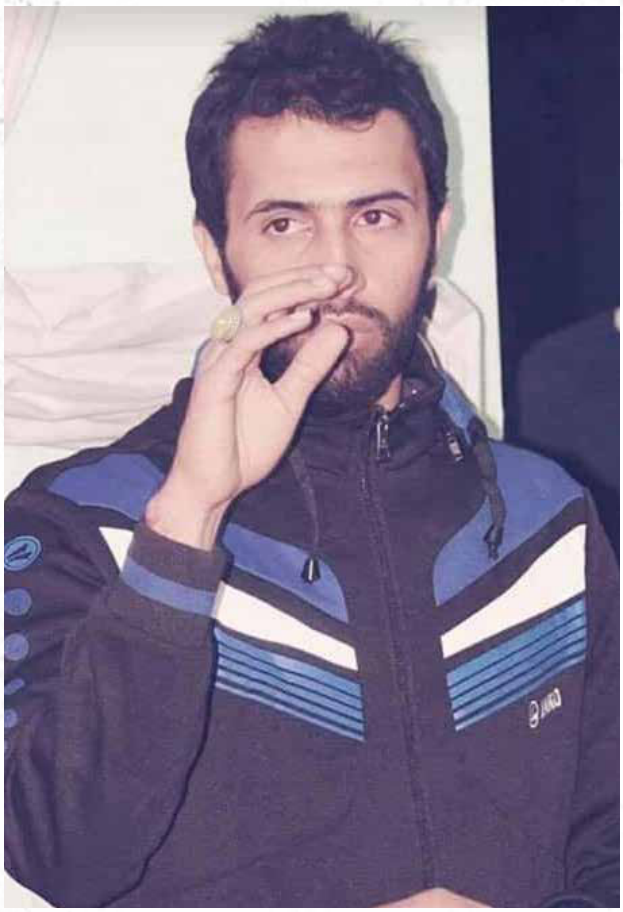

- كان البطل "سيف" من الفنانين الذين يجيدون فن التصوير ببراعة صحفي، فكل معركة كان يوثّق بطولات جند المرجعية الدينية العليا وهم يحررون الأهالي وتُقصع (داعش) كقملة الرأس. بعد تحرير -تل الخزف- في جهة أيمن الموصل. تجمعت قوات الحشد الشعبي وكل صنوف المقاتلين من الجيش والقوى الامنية والشرطة الاتحادية، فأحسسنا بالاطمئنان، فبدأ الشهيد "سيف" يتنقل مثل فراشات الصباح بين القوات المجهزة لتحرير ما تبقى من مدينة الموصل. وصعد فوق التل ليكمل رسالته الاعلامية بعد ان اجتهد في رسالته الجهادية، وما أن اشرقت شمس صباح يوم الخميس (3/8/2017م الموافق 11 ذي القعدة 1438هـ).. جميع مجاهدي اللواء كانوا يشاهدونه يصور ويخابر أهله، وقد سمعته حين قال: اليوم سأتخضب بدمي وأكون شهيدا.. كانت هذه كلماته الاخيرة على التل حين قنصه قناص من بعيد جداً ليهوى على الارض مع كامرته وموبايله، وبنفس اللحظة استشهاده بدء هجومٌ قاتلٌ من قبل الدواعش بسيارات مفخخة وعبوات حية، وقناصين لم يتوقف رصاصهم، فحال دون الوصول الى جثته -فوق الخزف- لساعات فقد كان استشهاده بمثابة صرخة تنبيه للمجاهدين ليصدوا الهجوم بكل معاني الرجولة وحين مررنا على جثمانه رغم كثافة نيران العدو، لم نتركه بل رفعناه بأكفٍ تحمل السلاح وعيون تبكي عليه دماً، فشُيّع تشييعاً مهيباً من قلب ساحة المواجهة حتى الخلفيات، ومن ثم وصلنا اليكم فعظم الله تعالى لكم الاجر.

لم أتفاجأ من سرد لحظة استشهاده، فأخي كان ينتظرها بشوق وهمة.. وماذا أقول بعدك يا أخي وأنت تكمل أحلى صفحات حياتك بهذا الجمال.. بقيت أنا اتعثر في غيابك، وانتفض كما ينتفض البحر، فينهمر من عيني غيث الدموع وتنمو حولي أوجاع الفراق وأعود مرة أخرى بعد كل قراءة ومشاهدة الى ما تركته لي، أرسم ذكراك الحية وردة عطرة بكل لغات العالم.. فمثلك يا أخي باق حياً لا يموت. فسلام عليك يوم ولدتَ ويوم استشهدتَ ويوم تبعث حياً.

شعبان شهر المودّة والانتظار..
ولادات الأقمار المحمدية تتوّج بولادة الإمام المهدي (عليه السلام)

محمد الموسوي

يتميّز شهر شعبان المبارك عن سائر أشهر السنة بإشراقاته الروحية وخصوصيته العقدية والوجدانية في حياة الأمة الإسلامية، حتى عُرف في الروايات والأدبيات الإسلامية بأنه شهر رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)، وهو الشهر الذي تتجلّى فيه ولادات الأقمار المحمدية الزاهرة من بني هاشم، في مشهد إيماني يجمع بين الفرح والعبادة والانتظار.

وقد خصّ الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بثلاثة أشهر عظيمة، كما ورد عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): «أُعطيت الأمة الإسلامية ثلاثة أشهر لم تُعطَها أمة قبلها: رجب، وشعبان، وشهر رمضان»، فجعلها مواسم للرحمة والمغفرة والعودة إلى الله، ومواقيت للتزكية الروحية والاستعداد الإيماني. ويأتي شهر شعبان في قلب هذه المنظومة الربانية بوصفه شهر الفيض الإلهي، وشهر ولادات النور، وشهر الأفراح المحمدية، إذ خلا من ذكرى وفيات أهل البيت (عليهم السلام)، وامتلأ بذكريات ميلاد رموز الهداية والحق.

غير أن ذروة هذا الشهر، وروحه الكبرى، ومركز إشعاعه العقدي، تتجسد في ولادة الإمام المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) في ليلة النصف من شعبان، حيث يتحول الشهر كله إلى شهر انتظار، وتتحول ولاداته إلى مقدمات نورانية تمهّد لميلاد الحجة الإلهية، خاتم أوصياء السماء في الأرض، وإمام العصر والزمان.

من ولادات النور إلى ولادة الموعود

يُفتَتح شهر شعبان بإحياء ذكرى ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) في اليوم الثالث منه، مصباح الهدى وسفينة النجاة، الذي مثّل الامتداد الرسالي للنبوة، ورمز الثورة على الظلم والجور، وتجسيد القيم الإلهية في مواجهة الانحراف الأموي. وفي خِضَمّ هذه المدرسة الحسينية تشكّلت ثقافة التضحية والانتظار والتمهيد.

ثم تأتي ذكرى ولادة أبي الفضل العباس (عليه السلام) في اليوم الرابع من شعبان، رمز الوفاء والبصيرة والطاعة، الذي جسّد مدرسة الارتباط بالإمام الحق، والانصهار في مشروعه الرسالي، ليكون نموذجًا خالدًا في معنى النصرة والولاء العملي، وهو المعنى ذاته الذي يشكّل جوهر العلاقة بين المؤمن وإمام زمانه.

وتتواصل الإشراقات بولادة الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) في اليوم الخامس من شعبان، إمام الدعاء والوعي والروح، الذي أسّس لمدرسة الإصلاح الروحي عبر الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق، مؤكدًا أن بناء الإنسان هو المدخل الحقيقي لبناء الدولة الإلهية العادلة، وهو ما يشكّل أحد أعمدة مشروع الانتظار المهدوي.

ثم تحلّ ذكرى ولادة علي الأكبر (عليه السلام) في اليوم الحادي عشر من شعبان، نموذج الشباب الرسالي، وصورة الامتداد المحمدي في الخُلُق والسلوك والهوية، ليجسّد معنى الاستعداد للتضحية في سبيل الحق.

وكل هذه الولادات، بما تحمله من رمزية روحية ورسالية، تبدو وكأنها سلسلة نور واحدة تنتهي عند قمتها الكبرى في ليلة النصف من شعبان... ليلة ولادة الإمام الحجة بن الحسن

العسكري (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

الإمام الموعود.. قلبُ شعبان وروحه

في اليوم الخامس عشر من شعبان سنة 255هـ، وُلد الإمام الثاني عشر، وخاتم أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، الحجة بن الحسن الزكي العسكري (عليه السلام)، ليكون إمام هذا العصر، ووريث خط النبوة والإمامة، وتجسيد الوعد الإلهي بظهور العدل الإلهي في الأرض.

وُلد الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) ليكون الإمام الغائب الحاضر، والقيادة الإلهية المستمرة في زمن الغيبة، وفق ما أخبر به النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، في عقيدة راسخة تؤمن بأن الغيبة أمر إلهي، وأن طول العمر ليس استثناءً في السنن الربانية، كما في قصص الأنبياء والصالحين.

وللإمام المهدي (عليه السلام) غيبتان:

- الغيبة الصغرى.
- الغيبة الكبرى.

إلى أن يأذن الله تعالى له بالظهور، ليقود مشروع الخلاص الإنساني، ويملأ الأرض قسطًا وعدلًا بعد أن مُلئت ظلمًا وجورًا، في عالم تتراكم فيه المآسي والحروب والظلم والاستكبار، فتتحول عقيدة الانتظار من فكرة غيبية إلى مشروع وعي ومسؤولية.

فالانتظار في الفكر المهدوي ليس سكونًا، بل هو:

- انتظار إصلاحي.
- انتظار أخلاقي.
- انتظار تربوي.
- انتظار حضاري.
- انتظار مسؤولية.

وبالتالي يُنتج إنسانًا واعيًا، ومجتمعًا صالحاً ومصلحًا، وأمة مهيأة لحمل مشروع العدل الإلهي.

شعبان.. شهر صناعة المنتظرين

بهذا المعنى، يصبح شعبان الأغر شهر صناعة الوعي المهدوي، وشهر تربية النفوس على الارتباط بالإمام الغائب، عبر: العبادة والدعاء والتوبة والإصلاح وتزكية النفس ونصرة المظلوم ورفض الظلم وترسيخ القيم.

فتتحول ولادات الأقمار المحمدية إلى مدرسة تمهيدية، ويصبح ميلاد الإمام المهدي (عليه السلام) هو تتويج لهذا النور كله، وقلب هذا الشهر وروحه الكبرى.

وهكذا يبقى شهر شعبان محطة إيمانية كبرى، تتجدد فيها البيعة القلبية للإمام المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، وتتجدد معها مسؤولية المؤمن في أن يكون منتظرًا فاعلًا لا منتظِرًا ساكنًا، مصلحًا لا متفرجًا، وممهدًا لا منقطعًا عن مشروع السماء في الأرض.

فاعليّة الصورة الحركيّة الشعريّة في رياض المدح والرّثاء - بطولة علي الأكبر (عليه السلام) مثالاً -

زهراء سالم جبار

يُعدّ الشعر العربي من أرقى الوسائل التعبيرية التي استطاعت عبر التاريخ أن توثق البطولات وتخلّد المواقف الإنسانية، فجمعت بين الجمال اللغوي والرسالة الأخلاقية في آن واحد، ومن أبرز ميادين هذا الشعر، رياض المدح والرثاء، إذ يمتزج الفخر والفقد في نص شعري واحد ينبض بالحركة والحياة، ويجعل القارئ أو المستمع شريكًا في التجربة الشعورية، وفي هذا المضمار، تبرز شخصية علي الأكبر (عليه السلام) بوصفها رمزًا للبطولة والفداء، شخصية تظل حاضرة في الشعر ليس فقط كتاريخ منقوش في الذاكرة، بل كحضور حيّ يتيح للشاعر إعادة صياغة البطولات الإنسانية وتحويلها إلى تجربة شعورية ملموسة، يعيشها القارئ أو السامع مع كل كلمة وصورة.

وتأتي الصورة الحركية كأداة مركزية في نقل هذا الحضور الشعوري، فهي لا تكتفي بوصف الفعل البطولي أو المشهد المأساوي، بل تحوّل الحدث إلى حركة مستمرة حركة السيف في المعركة، حركة الجسد في التضحية، حركة القلب المفعم بالشجاعة والحزن، وكل ذلك يصنع من النص تجربة حيّة يشارك فيها القارئ كل إحساس، كل رقة، وكل صرخة أو دمعة، فهذه الديناميكية تجعل من النص الشعري فضاءً تفاعليًا، إذ يمتزج المعنى بالجمال، وتتجسد البطولة في أبعاد وجدانية وجمالية متكاملة.

فإنّ دراسة فاعلية الصورة الحركية في شعر البطولة حول شخصية علي الأكبر (عليه السلام) تكشف عن قدرة الشعر على إعادة خلق الحدث، وليس مجرد روايته، فالبطولة هنا لا تبقى مجرد ذكرى تاريخية، بل تتحوّل إلى تجربة شعورية وروحية حية، تتجاوز النص لتلامس وجدان الإنسان، وتعيد إنتاج القيم الإنسانية العليا التي يمثلها الفداء والشجاعة والصمود، ومن خلال هذه الصور الحركية، يتبين كيف يمكن للمدح أن يحقّق دورًا فنيًا ونفسيًا في آن واحد، حيث يجمع النص بين العمق الدلالي والفاعلية الجمالية، ويجعل البطولة حاضرةً في ذاكرة المتلقي ووجدانه، وقد احتفى شعراء أهل البيت(عليهم السلام) بهذا اللّون من الصور أيّما احتفاء وتنوعت أغراضهم الشعرية في ذلك بين مدحٍ ورثاء وغير ذلك، متكئين في ذلك على حواسهم وخيالهم، ومن نماذج الصورة الحركية في قصيدة الشاعر عبد الحسين بن إبراهيم العاملي، بقوله:

يلقي ذوابلها بذابلِ معطف
ويشيم انصلها بجيدٍ أجيدِ
خُضِّبتْ ولكن من دمٍ وفراتهِ
فاخضرَّ ريحانُ العذار الأسودِ
جمعَ الصفات الغرّ وهي تراثُه
عن كلّ غطريفٍ وشهمٍ أصيد
في بأسِ حمزة في شجاعة حيدر
بأبي الحسينِ وفي مهابة أحمد
وتراه في خلقٍ وطيبِ خلائقٍ
وبليغ نطق كالنبي محمد

يرمي الكتائب والفلا غصّت بها
في مثلها من بأسه المتوقد
فيردُّها قسرًا على أعقابها
في بأس عزّيس العرينة مُلْبِدِ
ويؤوب للتوديع وهو مكابد
لظمأ الفؤاد وللحديدِ المجهدِ
صادي الحشى وحسامُه ريّان من
ماء الطّلى وغراره لم يبرد
ومذ أثنى يلقي الكريهة باسمًا
والموتُ منه بمسمعٍ وبمشهدِ
لفَّ الوغى واجلها جول الرّحى
بمثقّفٍ من بأسه ومهنّدِ
حتى إذا ما غاص في أوساطهم
بطهّم قبّ الأياطل أجرد
عثرَ الزمان به فغودر جسمه
نهبَ القواضب والقنا المتقصّد

تبدأ القصيدة بحركة بطولية حربيّة منذ الكلمة الأولى لقول الشاعر التي تظهر من البيت الأول إلى البيت السابع عشر، فهذه الأبيات تكشف عن صورة بطوليّة ولوحة حربية تمثّلت بشخص علي الأكبر(عليه السلام) الذي زحف فيهم زحفه العلوي المعروف، وغبر في وجوه القوم، فلم يشعروا أهو الأكبر يطرد الجحافل من أعدائه أم أنّ الوصي علياً يزأر في الميدان، بطابع دلالي حركي مترابط بخيال المنتج، وهي تتحرك بحضور ذهني لديه لتأخذ المتلقي معها بصورة لا إراديّة إلى تخيّل المشهد الشعري المتحرك بكلّ تفاصيله عن طريق استحضار تشكّلات الصورة الشعرية عبر تلك التتابعية من الدوال الحركية المتمثّلة باستعمال الفعل المضارع (يلقي/ يرمي/ يردُّ/ يؤوب/ يشكو) الذي يعدُّ من العوامل المهمّة التي تمنح الحركة للصورة الشعريّة؛ إذ إنَّ للفعل المضارع ميزة خاصة لكونه امتداد للزمان في الحال الذي يعيشه القارئ وصورة للحركة الممتدّة للفعل، فالمتلقي يشعر بحركته ويشاركه في الزمان، وبعبارة أخرى أنّ الحيوية الزمانية من الميزات الخاصة التي يتميز بها الفعل المضارع عن غيره من الأفعال الماضية والأسماء بدلالة شيوع الجمل الفعليّة في النّص الشعري؛ لأنّ الأفعال مناسبة أكثر من الأسماء، فضلاً عن كون الفعل المضارع يدلُّ على الحدوث والحركة وكأنَّ السامع حاضر تلك الحال، فشبكة الدوال الفعلية التي تجسدت حركيًا وزمانيًا وتداخلت فيما بينها في أعلى مستوياتها قد ألّفت مشهدًا شعريًّا حركيًّا بطوليًّا بدقة هندسية متماثلة في تفاصيلها وأجزائها وحيثياتها، واستعمال الشاعر لصيغة الماضي أيضًا بدلالة (انصاع/ لفَّ/ عثر/ محا) التي تدلُّ على الحركة أيضًا، إشارة منه إلى التحقق من حتميّة الحركة، وبذلك تكون الحركة جزءًا من تشكيل الصورة وإثراء المعنى، فالشاعر في هذا المعنى قد جعل المتلقي يشارك الفعل البطولي الحركي ويعيش زمن حدوثه، وهذا بحدّ ذاته يؤسس لدلالات إشكاليّة تتفتح على إمكانات مطلقة من التأويل والتفسير، فتحفّز الذهن القرائي وتستثيره ليداخل النص ويتحاور معه في مصطرع تأمّلي يكتشف القارئ فيه أنَّ النّص شبكة دلاليّة متلاحمة من حيث البنية، ومتفتحة من حيث إمكانات الدلالة، وعليه فالتجاوب الحركي القائم بين مشاهد القصيدة من أول بيت إلى آخره قد أخذ على عاتقه الإفصاح عن مشهد بطولي حققه التواصل الدلالي في إنتاج الصورة الحركيّة الحيّة التي رغب الشاعر في انتاجها.

ونستشفُ ممّا تقدّم أنّ فاعلية الصورة الحركية في بيان بطولة علي الأكبر (عليه السلام) أنّ الشعر ليس مجرد نقل للحدث، بل إعادة خلق له بطريقة حيّة تُشعر القارئ بحركة البطولة والفداء والفقد، فتتحول الشخصية من رمز تاريخي إلى حضور شعوري وجمالي متجدّد، يعكس قدرة النص الشعري على جمع المعنى بالحركة، والوجدان بالجمال، ليصبح الشعر وسيلة حية لتجسيد القيم الإنسانية العليا وإحياء الذاكرة الشعورية للبطولة والفداء.

اتحاد أدباء وكتاب كربلاء المقدسة يحتفي بالتجربة الأدبية والأكاديمية للدكتور عبود جودي الحلي

◄ حيدر عاشور

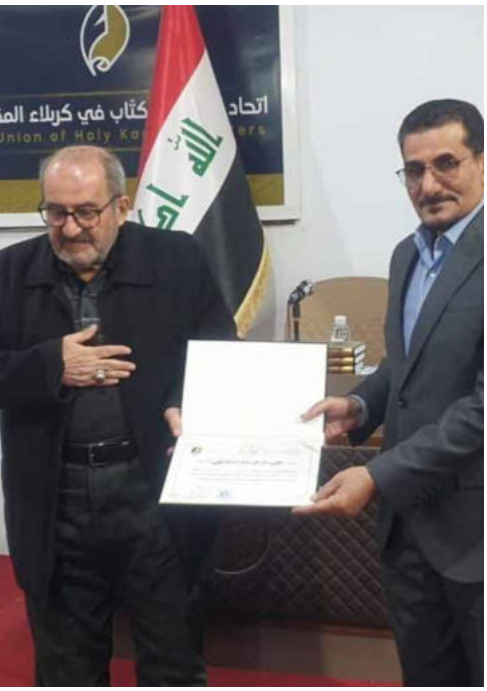

لم يكن الاديب والشاعر الدكتور عبود جودي الحلّي مجرد أسم كربلائي وإنما كان مرآة لروح عصره وما يزال يغوص في أعماق إبداعه فهو المعلم والمدرس والاستاذ الاكاديمي والدكتور في اختصاصه وقد تخرج من معطفه اللغوي المئات ممن أصبح لهم شأن في الادب العراقي، ويعود سبب نجاحاته هو اتخاذه من سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) الثورية ضد مواقف الطغاة على مر العصور درسا ينبض بالحياة ويصلح لكل زمان ومكان وحافزا للأجيال على مر السنين، يحفزهم على الوقوف بوجه الباطل وإزهاقه.

* ما قاله مدير الجلسة

وبهذا التاريخ المشرف لكربلاء الحسين لسيرة احتفى اتحاد الأدباء والكتّاب في كربلاء المقدسة بالتجربة الأدبية والأكاديمية لـ(جودي الحلي) بحضور نخبة من الأدباء والمثقفين.. وأدار الجلسة الاديب الناقد الدكتور (علي حسين يوسف)حيث استهل بمقدمته قائلا: إن الشاعر الحلي لم يمارس الشعر كمهنة محترف إنما الشعر عنده يمثل قضية آمن بها الرجل دائماً، إنها قضية الإنسان الباحث عن الحقيقة في علاقته مع الله وأنبيائه وأهل بيته (عليهم السلام) والمجتمع عامة. وبهذا المعنى فان الشعر عند الدكتور الحلي يجسد الإخلاص في القضية، وهو انعكاس أيضاً لروحه المخلصة في كل سلوكياته، والقارئ لقصائد

الديوان يمكن له أن يلمس هذا الشيء بوضوح لا سيما أن تلك القصائد تميّزت بالطابع المباشر والأسلوب السلس وصدق اللهجة والابتعاد عن التكلف والغموض والاعتماد على الأوزان الشعرية الخفيفة، كل تلك الأمور جعلت قصائد الديوان تعبر عن شخصية شاعرية متجانسة تفكر بعمق وتكتب بوضوح، وكأن الحلي يستحضر مقولة كولردج: لم يتمكن أحد حتى الآن أن يصبح شاعراً بدون أن يكون فيلسوفاً.

* محطات من حياة الحلي

وتناول الدكتور الحلي أهم محطات مسيرته الأدبية والاكاديمية، معرفا باسمه الكامل أنا(الدكتور عبود بن جودي بن عبود بن علي بن جواد بن حسين بن علي بن محمد بن ناصر بن راشد بن نصيف بن إسماعيل بن منصور الحلي الخفاجي) ولدتُ في مدينة كربلاء المقدسة من أسرة تعرف بـ (آل الحلي). أكملت في كربلاء الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، كما درس فيها الفقه والنحو أيضاً على عدد من علماء كربلاء، منهم الشيخ عبد علي الخالصي، والشيخ عبد الحسن البيضاني. تخرجت من معهد إعداد وتدريب المعلمين في بغداد، وعملت معلماً في كربلاء، ثم تخرجت من كلية التربية / جامعة بغداد – قسم اللغة العربية وآدابها عام 1985، ونلت من الكلية نفسها درجة الماجستير عام 1988، ثم نلت درجة الدكتوراه في كلية الآداب / الجامعة المستنصرية عام 1995 فدرجة الاستاذية (البروفسور). حصلت على عضوية في نقابة المعلمين العراقية، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، ومارست التعليم الابتدائي والاعدادي والجامعي كما مارس الإدارة الجامعية، واصبحت رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية التربية / كربلاء (1996م ـ 2000م) عميداً لنفس الكلية (2003 م ـ 2006م)، ورئيساً لجامعة أهل البيت عليهم السلام (2008م ـ 2012م). واشتركت في عدد من المؤتمرات العلمية الاكاديمية في كلية المعارف الجامعة وجامعات كربلاء وبابل وأهل البيت (عليهم السلام)، وأشرفت على إقامة المهرجان الشعري الحسيني السنوي في جامعة كربلاء، منذ سنة 2004م وهو مهرجان شعري سنوي بمناسبة عاشوراء.

وتوقف "الحلي" عند تجربته في كتابة الشعر الحسيني وما رافقها من تحولات فكرية وجمالية، فضلا عن حديثه عن تجربته الأكاديمية وما قدمه من منجزات علمية وتربوية في ميدان التدريس الجامعي. كما تطرق إلى دور الجامعات في تنشيط الفضاء الثقافي عبر إقامة النشاطات الثقافية والمهرجانات الأدبية والشعرية، مؤكدا أهمية التكامل بين المعرفة الأكاديمية والإبداع الأدبي.

وقرأ الدكتور الحلي من النصوص الشعرية عكست ملامح تجربته الفنية وعمق اشتغاله اللغوي والفكري. وفي قصيدة (قدوة الشهداء) يتغنّى الشاعر بشجاعة الحسين ووقفته الأبية في كربلاء راسماً صوراً معبّرة تنبض بصدق العاطفة ودقة التعبير فقال شعرا:

واصدحْ بلحنِ هواكَ وانشدْ مُعلناً
أنا عاشقُ السبطِ الشهيدِ بكربلا
واسجدْ على أرضٍ يضوعُ بتربِها
أرجُ النبوَّةِ والولايةِ والعُلا
عبودُ عبدكمُ وطابَ قريضُه
في ذكرِ حُبّكَ يا حسين وقد حلا
يا شهيداً بكَ الجنانُ تباهتْ
وبكَ الأرضُ قد زهتْ والسماءُ

* من الآثار المطبوعة للحلّي منها:

1- أبو عمرو الشيباني وجهوده في الرواية الأدبية ـ 1988م.
2- الأدب العربي في كربلاء منذ إعلان الدستور العثماني إلى ثورة تموز ـ اتجاهاته وخصائصه الفنية ـ 2005م .
3- علي الفتال في انعكاسات المرايا ـ 2004م.
4- علي الفتال، مراجع سيرته ونتاجه الأدبي ـ 2004م.
5- في رحاب كربلاء (مجموعة شعرية).

وفي ختام الأمسية قدم رئيس اتحاد الأدباء والكتّاب في كربلاء الأديب سلام البناي شهادة تقديرية إلى الأديب القدير الأستاذ الدكتور عبود الحلي، تثمينا لعطائه الأدبي والأكاديمي وإسهاماته البارزة في خدمة الثقافة والتعليم.

عندما يصبح الآيفون هويـــة!

رواد الكركوشي

خلف الزجاج اللامع لمحلات الهواتف الذكية والاجهزة الالكترونية، يقف شاب في العشرينات من عمره، عيناه تتأمل آخر إصدار من الهواتف الذكية المعروضة. السعر يعادل راتبه لستة أشهر، لكن شيئاً ما بداخله يهمس: "أنت تستحقه". في الزاوية الأخرى من المدينة، شاب آخر يُدخل رقم بطاقته الائتمانية لشراء عملات افتراضية في لعبة إلكترونية، مئات الآلاف من الدنانير تتبخر في ثوانٍ، لكنه يبرر ذلك بأنه "استثمار في المتعة"، هذه ظاهرة أصبحت تُعرّف جيلاً بأكمله. جيل ولد بهاتف ذكي في يده، وتربى على فكرة أن قيمتك تقاس بآخر موديل تحمله، وأن مكانتك الاجتماعية تتحدد بمستواك في لعبة إلكترونية.

فما الذي يدفع شاباً يعيش في بيت عائلته، التي لم تستطع بعد توفير مبلغ شقة أو سيارة، لأن يشتري هاتفاً بألفي دولار؟ الإجابة أعمق من مجرد "الرغبة في التقليد". إنها أزمة هوية مغلفة بغلاف تكنولوجي براق، حيث اصبح الهاتف مجرد بطاقة هوية اجتماعية. الكاميرا بدقة 200 ميجا بكسل ليست لالتقاط ذكريات بقدر ما هي لإثبات وجود. المعالج الأسرع ليس للإنتاجية، بل لنشر قصة على إنستغرام بسرعة قبل الآخرين. الشاشة الأكبر ليست للقراءة، بل لاستعراض نمط حياة قد لا يكون حقيقياً، والأمر لا يتوقف عند الشراء. هناك ضغط نفسي مستمر للترقية، دورة لا تنتهي من الإصدارات السنوية التي تجعل هاتفك "قديماً" حتى لو كان عمره شهوراً. والأخطر من ذلك، أن هذا الاستهلاك أصبح محط إعجاب واحترام، بينما الادخار والتخطيط للمستقبل يُنظر إليهما كتقشف ممل.

وإن كان الهاتف هو الهوية، فالألعاب الإلكترونية أصبحت الهروب. لكنها هروب باهظ الثمن. مئات الآلاف من الدنانير تصرف على عملات افتراضية، شخصيات وهمية، وأسلحة رقمية لا تملك منها سوى أكواد على خادم شركة ما في مكان ما من العالم، والخطورة تكمن في تصميم هذه الألعاب، حيث صممت بهندسة نفسية متقنة تستهدف مراكز المكافأة في الدماغ. كل مستوى يتم اجتيازه، كل صندوق يُفتح، كل "انتصار" وهمي، يحفز إفراز الدوبامين بنفس آلية القمار. والنتيجة؟ شباب ينفقون على لعبة في شهر واحد ما يكفي لدورة تعليمية تغير مستقبلهم المهني.

والمفارقة المأساوية أن كثيراً من هؤلاء الشباب يشتكون من صعوبة الحياة، من غلاء المعيشة، من عدم القدرة على الزواج أو بناء مستقبل، بينما يمتلك كل منهم في جيبه جهازاً بثمن راتب نصف سنة، وفي حساباته الرقمية شخصيات افتراضية بثمن سيارة مستعملة.

لكن ليس عدلاً أن نلقي اللوم على الشباب وحدهم. هم ضحايا منظومة استهلاكية عالمية تستهدفهم بدقة. شركات التكنولوجيا تنفق مليارات على دراسات سلوكية لجعل منتجاتها "ضرورية". خوارزميات وسائل التواصل تضخم مشاعر النقص والمقارنة. المؤثرون يروجون لأنماط حياة غير واقعية، والإعلانات تربط السعادة بالشراء.

لكن هناك أيضاً فراغ تربوي وثقافي. أين التوعية المالية في مدارسنا؟ أين نماذج القدوة الذين يتحدثون عن الادخار والاستثمار بدلاً من الاستهلاك؟ لماذا لا نعلم أبناءنا أن القيمة الحقيقية ليست فيما نملك، بل فيما نبنيه، نتعلمه، ونُسهم به في مجتمعنا؟، كما أن غياب فرص العمل اللائق والأجور المنخفضة يخلق يأساً يدفع البعض للعيش في اللحظة والهروب إلى العوالم الافتراضية، بدلاً من التخطيط لمستقبل يبدو بعيد المنال.

والحل لا يكمن في التخلي عن التكنولوجيا، بل في استعادة الوعي والتوازن. أن ندرك أن الهاتف أداة وليس هوية، وأن الترفيه حق لكن ضمن حدود العقل والامكانيات، نحتاج إلى ثقافة مالية جديدة تبدأ من البيت والمدرسة. نحتاج لشباب يفخرون بادخارهم كما يفخرون بهواتفهم. نحتاج لمحتوى رقمي يشجع على الاستثمار في الذات لا في الصور الافتراضية. نحتاج لأن نعيد تعريف النجاح.. ليس بآخر آيفون نملكه، بل بقدرتنا على بناء مستقبل حقيقي، بعيداً عن الشاشات والديون.

فكل دينار يُنفق على هاتف لا نحتاجه أو لعبة تستنزفنا، هو دينار مسروق من مستقبلنا. وحين نستيقظ يوماً لنجد أننا امتلكنا كل الأجهزة لكننا لم نبنِ شيئاً حقيقياً، سندرك أننا لم نكن نشتري سعادة، بل كنا نؤجل ألماً حتمياً، فالاختيار لنا، والمستقبل بين أيدينا، قبل أن يتحول إلى مجرد ذكرى في هاتف مكسور وحساب لعبة منتهي الصلاحية.

السلم والحرب في القرآن الكريم

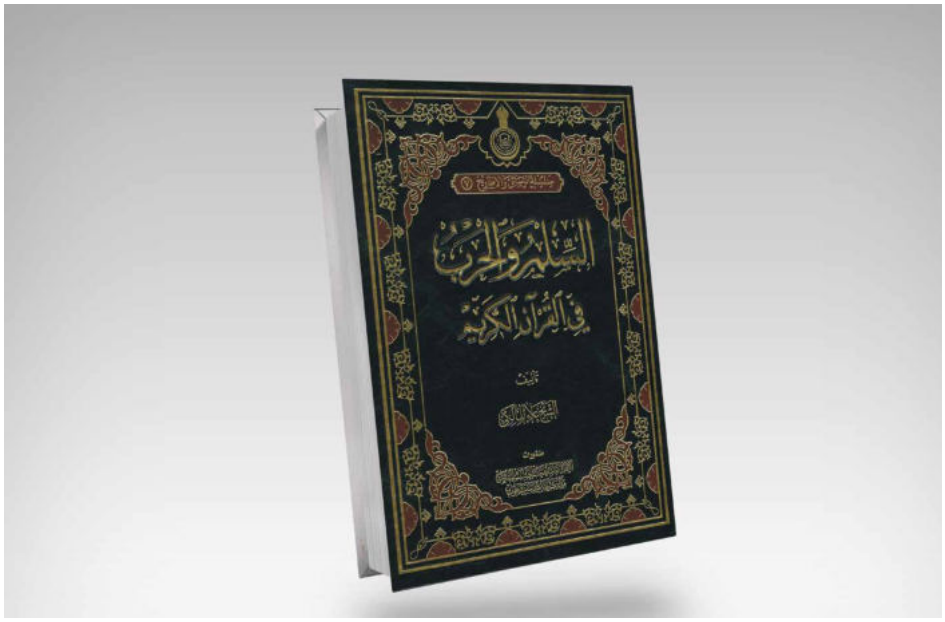

قراءة/ عيسى الخفاجي

في الآونة الاخيرة نشأت الكثير من المصطلحات والمفاهيم الدينية والسياسية في الساحة الاسلامية وقد احتلت مفردّتي السلم الحرب اولى هذه المفاهيم حيث شغلتا جوانب فكرية وعلمية واسعة في حياة الانسان ودخلت في كهوف مظلمة وظروف غامضة ومعقدة لسوء تفسيرهما عبر القنوات العلمية والندوات ومواقع التواصل التي كانت مشحونة بالحقد والتفرقة والظلم والعدوان من قبل بعض دعاة الاديان والمذاهب عبر هذه الممارسات الداعمة للإرهاب وسفك الدماء ، واستمرت جدلية المفهومين عند دعاة المعرفة والعلم في الحقول المختصة منذ امد بعيد في الشريعة والقانون والعلوم السياسية فأنتجت مفهوماً خاطئاً لهذين المصطلحين راح ضحيته ملايين الابرياء من الشعوب ، وهنا لم تكن الرؤية الاسلامية بمنأى عن هذه المفاهيم الامنية الحساسة التي كانت من اولويات المشرع في القرآن الكريم لذا فإن نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) قننها واسس مفاهيمها ومصاديقها بطريقة أبهرت الاعداء قبل الأصدقاء.

لقد كانت الحروب وانتشار الارهاب عكس التكريم الذي منحه الله سبحانه وتعالى الى الانسان منذ الازل اذ قال في محكم آياته : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً {الإسراء/70}) والذي بموجبه خوّل وحملهُ المسؤوليه في إقامة النظام العادل الذي يؤسس حالة السلم والاستقرار.

يقول مؤلف كتاب (السلم والحرب في القرآن الكريم) الشيخ علاء المالكي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2016 م وضمن سلسلة الرسائل والاطاريح الجامعية والصادر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الكفيل للطباعة والتوزيع والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 297 وبحجم وزيري فخم :

(ان اعلان العداء السافر للأديان السماوية والحرب على نبي الاسلام دليل على دفع قوى الشر الى حروب وصراعات بين اهل الديانات وعموم الانسان حتى وان كانت اعلامية لكنها

تسبب الاحقاد والاحتقان بين الامم والشعوب ومن هنا يبرز دور علماء الاسلام وموقف الفقهاء في نشر الوعي والحكمة وروح السلم وايقاف نزيف الدماء فلا أمن ولا أمان ولا استقرار في ارضٍ تملأ مرابعها المدافع والدبابات ولا سكينة تحت سماء تحجب صفاءَها الصواريخ والطائرات) ان الدين الاسلامي الحنيف هو رسالة سماوية خالدة تدعو الى السلم والسلام واحترام الاخرين مهما كانت اعتقاداتهم وتوجهاتهم ، وفرّق بشكل كبير بين مفهوم الجهاد والارهاب حيث عمل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) جاهداً على ارساء روح التسامح واقامة الدولة العادلة بين الناس وحصل ذلك لولا محاولات الانقلاب الفكري والعسكري الذي جعل المُلك عضوضاً من بعدهِ، وقد انبرت مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) لهذه المهمة الصعبة فكان من جملة اهتمام علمائها نقد آراء المستشرقين ومَن سولت لهم انفسهم في الطعن بالإسلام ورسوله (صلى الله عليه وآله) ومفاهيمه ولعل ذلك كان في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .

تضّمن الكتاب بعد الاهداء ومقدمتي مركز كربلاء والمؤلف خمسة فصول:

الفصل الاول. بحوث تمهيدية وفيه 5 مباحث

الفصل الثاني. (السلم في القرآن ، حقيقته ، شروطه، آثاره)

الفصل الثالث. (الحرب في القرآن ، حقيقتها ، شروطها، آثارها) وفيه 3 مباحث

الفصل الرابع . عالمية السلم ومعالمه في القرآن الكريم وفيه مبحثان.

الفصل الخامس. نماذج تطبيقية للسلم والحرب في القرآن وفيه مبحثان.

وقد ساق المؤلف موضوعه بمهنية وعلمية مستنداً على كثير من المصادر والمراجع التي اوردها في نهاية الكتاب مع فهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية الواردة عبر صفحات الكتاب.

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

أفضلية النبي الأعظم صلى الله عليه وآله على الأنبياء والمرسلين في القران الكريم

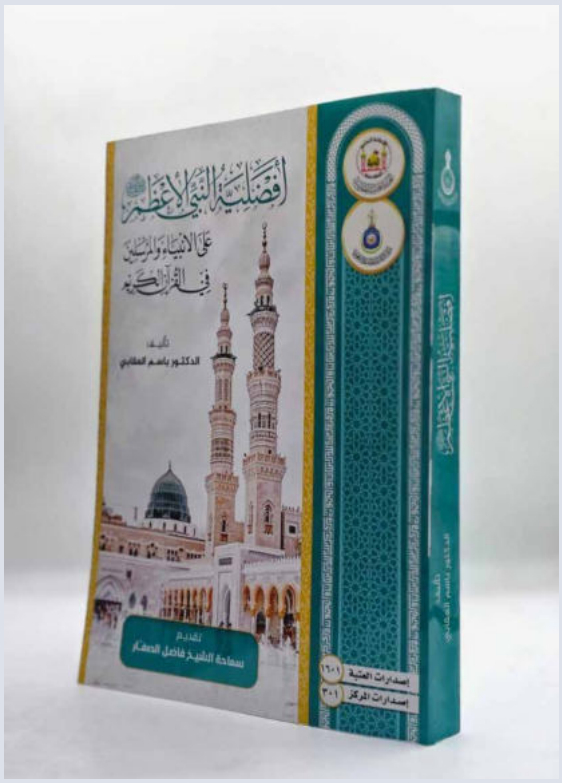

عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (أفضلية النبي الأعظم صلى الله عليه وآله على الأنبياء والمرسلين في القران الكريم) تأليف الدكتور باسم العقابي وتقديم سماحة الشيخ فاضل الصفار وبإصدار اشتمل 400 صفحة.

تناول الكتاب الحديث عن بعض جوانب أفضلية النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وكيف انه لم يكن مجرد قائدٍ ديني مرحلي فحسب، بل ان أخلاقه ورسالته امتدت لتشمل العالمين جميعا بما يعزز من كرامة الإنسان ويحث على العدل والمساواة بين الخلائق اجمعين.

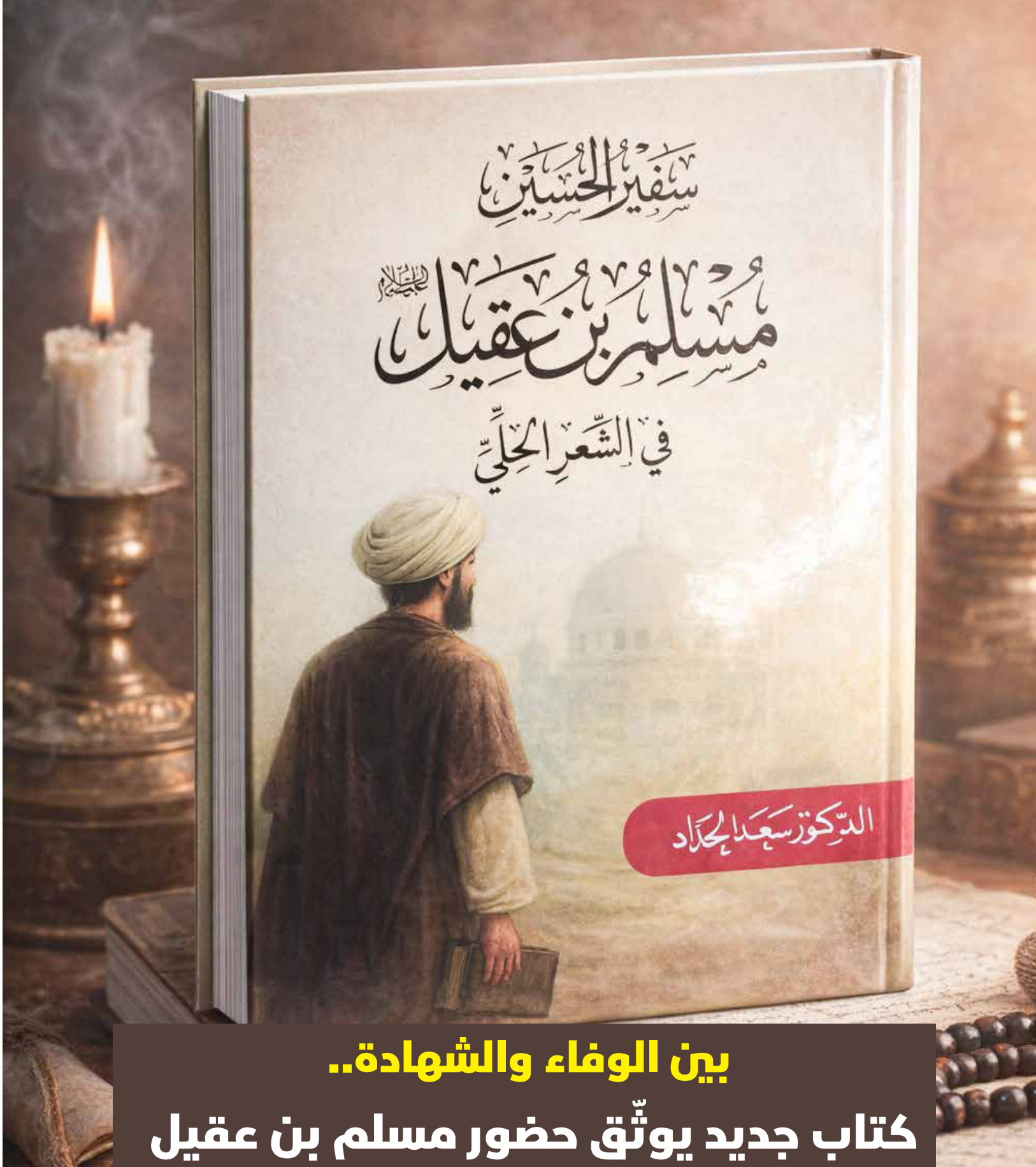

بين الوفاء والشهادة..

كتاب جديد يوثّق حضور مسلم بن عقيل في ذاكرة الشعر الحلي

صدر حديثًا كتابٌ أدبي توثيقي يُعدّ الأول من نوعه، حمل عنوان "سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل (عليهما السلام) في الشعر الحلي"، من تأليف الأديب الأستاذ الدكتور سعد الحداد، ليشكّل إضافة نوعية للمكتبة الحسينية وللدراسات الأدبية المتخصصة بالشعر الولائي في مدينة الحلة الفيحاء.

ويتميّز هذا الإصدار بكونه يجمع، وللمرة الأولى، قصائد شعرية نظمتها أقلام (31) شاعرًا من شعراء مدينة الحلة، تناولوا فيها سيرة ومواقف السفير الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام)، بوصفه رمزًا للتضحية والوفاء والالتزام الرسالي في نهضة الإمام الحسين (عليه السلام).

وقد طُبع الكتاب بطبعته الأولى في مدينة قم المقدسة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، وصدر مؤخرًا ليضع بين يدي القارئ نتاجًا شعريًا موثقًا يمتد عبر أزمنة مختلفة.

وأوضح المؤلف أن هذا العمل يستند إلى تراث حلّي عريق في مجال الشعر، ترسّخ منذ التأسيس الرسمي لمدينة الحلة على يد الأمير صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي سنة (495هـ / 1011م)، حيث عُرفت المدينة منذ ذلك الحين بكونها حاضنةً للإبداع الأدبي، ولا سيما الشعر الولائي الذي عبّر عن الولاء الصادق لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولآل بيته الأطهار (عليهم السلام).

وأشار الحداد إلى أن الرحالة والمؤرخين حينما وصفوا مدينة الحلة، أشاروا صراحةً إلى انتماء أهلها للمذهب الإمامي الاثني عشري، بل إن أميرها عبّر عن هذا الولاء في أبيات شعرية شهيرة جعل فيها حب الإمام علي (عليه السلام) ميزانًا لمعرفة حقيقة الناس، في دلالة واضحة على عمق الارتباط العقدي والثقافي لأبناء المدينة.

ويتوقف الكاتب عند الدور الرسالي والجهادي لمسلم بن عقيل (عليه السلام)، مقدّمًا نبذة عن سيرته ومواقفه في نصرة الدين ومواجهة الظلم، ليكشف كيف خلّد الشعر الحلي هذا البطل، وصوّر شجاعته وثباته في مواجهة جبروت النظام الأموي وروح الانتقام التي حكمت تلك المرحلة. وقد عكست القصائد الواردة في الكتاب مواقف إنسانية وإيمانية استلهمها الشعراء من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وقيمها في رفض الجور والاستبداد.

واعتمد المؤلف في تنظيم الكتاب منهجًا توثيقيًا دقيقًا، إذ قسّم المحتوى إلى قسمين رئيسيين:

الأول خُصص لقصائد الشعراء الراحلين، والثاني لنتاج الشعراء الأحياء، ليقدّم بذلك صورة شاملة عن حضور مسلم بن عقيل (عليه السلام) في الشعر الحلي عبر الأجيال، ويؤكد أن هذا الحضور لم يكن عابرًا، بل متجذرًا في الوعي الأدبي والوجداني للمدينة.

وبهذا الإصدار، يقدّم الدكتور سعد الحداد عملاً يوثق جانبًا مهمًا من الذاكرة الشعرية الولائية، ويعيد تسليط الضوء على مكانة مسلم بن عقيل (عليه السلام) في الأدب الحلّي، جامعًا بين التاريخ والأدب، وبين الوفاء للشهادة وجمالية التعبير الشعري.

مركز بيّنة يوثق سيرة عمامة واجهت الإرهاب بالفكر والموقف

◄ الأحرار/ زيد خالد الكريطي

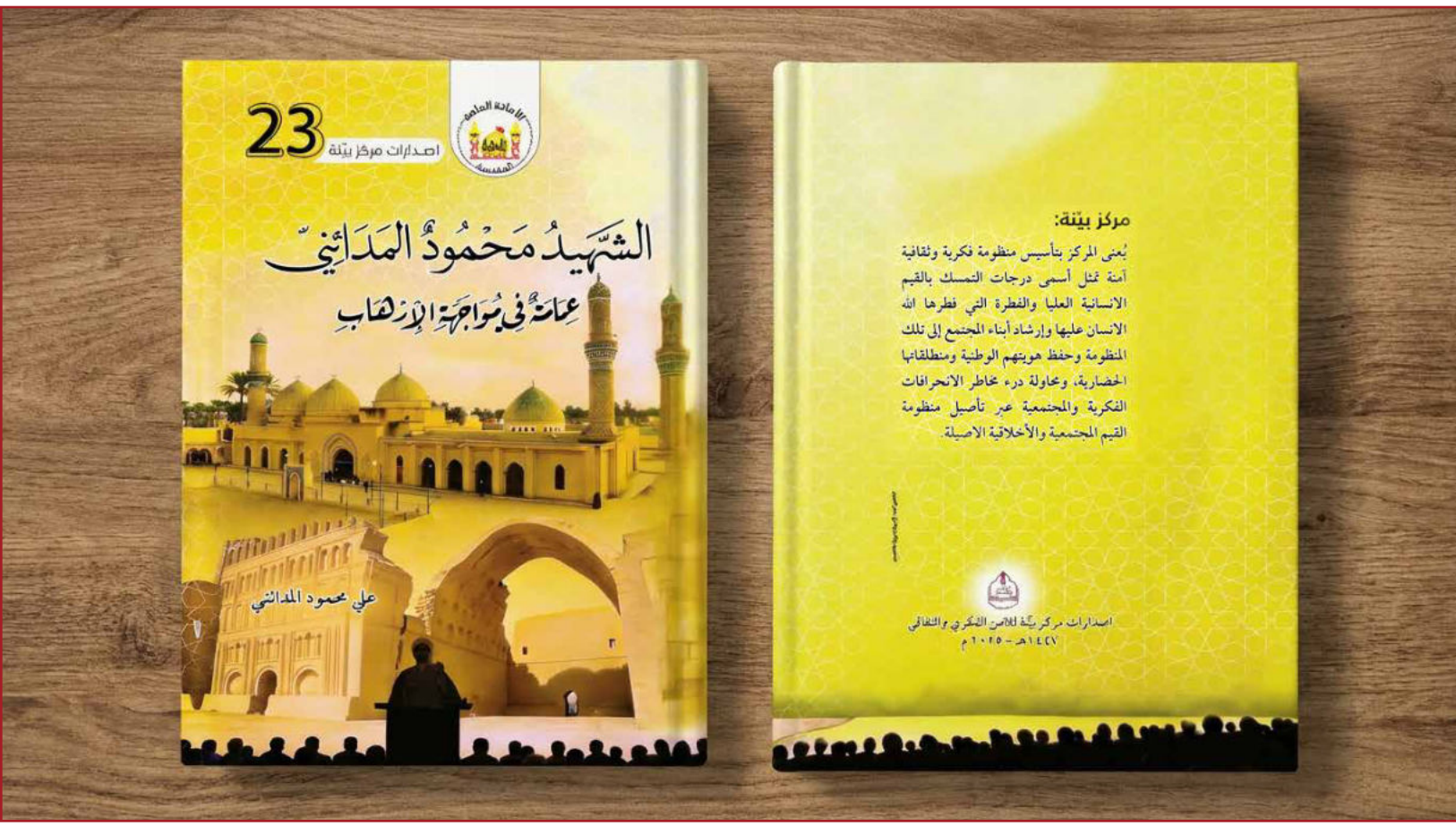

في خطوة جديدة تعكس التزامه بدعم الوعي المجتمعي ومواجهة التطرف، أصدر مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي كتاباً توثيقياً جديداً حمل عنوان

«الشهيد محمود المدائني.. عمامة في مواجهة الإرهاب»، مسلطاً الضوء على سيرة أحد العلماء الشهداء الذين واجهوا الإرهاب بالفكر قبل الموقف، وبالعلم قبل السلاح.

ويقدم الكتاب قراءة معمقة لمسيرة الشهيد محمود المدائني العلمية والجهادية، مستعرضاً دوره البارز في التصدي للفكر المتطرف، وتعزيز مفاهيم الأمن الفكري، وترسيخ خطاب ديني واعٍ أسهم في تحصين المجتمع من الانحرافات الفكرية والأفكار الهدامة.

ويأتي هذا الإصدار ضمن مشروع ثقافي وفكري متكامل يتبناه مركز بيّنة، يهدف إلى إبراز الدور الريادي للعلماء في مواجهة التطرف، وبيان الأثر العميق للخطاب الديني المسؤول في بناء مجتمع متوازن قائم على الاعتدال والوعي.

وتولى مركز بيّنة مهام إعداد وتصميم وتدقيق الكتاب، إلى جانب الإشراف على طباعته وتوزيعه في قضاء المدائن، في خطوة مدروسة لإيصال رسالته الفكرية إلى شريحة واسعة من القرّاء والمهتمين بالشأنين الثقافي والديني.

وفي هذا السياق، أكد مدير المركز فضيلة الشيخ علي القرعاوي أن هذا الإصدار يأتي ضمن الجهود المستمرة للمركز في دعم النتاج الثقافي الهادف، وتوثيق سير العلماء الشهداء الذين واجهوا الإرهاب بالفكر والموقف، وأسهموا في بناء وعي مجتمعي قائم على المسؤولية والاعتدال. وشهد مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضوان الله عليه) توزيع الكتاب خلال إحياء الذكرى الحادية والعشرين لاستشهاد معتمد المرجعية الدينية العليا في قضاء المدائن، بحضور شخصيات دينية وثقافية، إلى جانب جمعٍ من أهالي المدينة، في مشهد جسد التفاعل المجتمعي مع الرسالة الفكرية للكتاب.

ويواصل مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي جهوده في إصدار الكتب والدراسات وتنظيم الفعاليات الثقافية، التي تعزز ثقافة الوعي والأمن الفكري، مستلهماً نهجه من مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة التطرف والانحراف، وبناء الإنسان الواعي القادر على حماية مجتمعه.

الإسلامُ في بريطانيا

آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

دخلَ الإسلام بريطانيا قبل ثمانية قرون وذلك عندما طلب أحد ملوكها الذي عُرف بتفرده بالسلطة وقسوته على منافسيه في العرش بعد أن قتل كثيراً من أبناء العائلة المالكة، وأحسّ في نهايات حكمه بالعزلة وقرب نهاية حكمه، فاستعان بأحد حكام المسلمين في شمال أفريقيا على نصرته ودعم عرشه مقابل اعتناقه للديانة الإسلامية، ورفض الحاكم المسلم طلبه هذا، وخاطبه بأن لا خير في إسلامك وأنت ناكر لحقوق الرعية وعامل سطوتك فيهم بالسيف، والإسلام يأمر بالعدل والإنصاف ورعاية حقوق الرعية، وقد تعجب الملك الإنكليزي لهذا الرد، وجمع القضاة ورجال الكنيسة وطالبهم بكتابة إعلان الحرية السياسية للمواطنين، والذي أقرّه الملك بعد ذلك، وعُرف بلائحة الحق الدستوري (The Magna Carta) والذي يُعتبر المنطلق لتأسيس الحياة الدستورية في بريطانيا، وتوجد هذه اللائحة في الرواق الرئيسي لمجلس اللوردات البريطاني إلى يومنا هذا، وقليل من الساسة والمؤرخين يعرف الخلفية الباعثة على كتابة هذه اللائحة التي يرجع تاريخها إلى أوائل القرن الثاني عشر، أي قبل ثمانمائة عام.

إن الوجود الإسلامي في بريطانيا قد تنامى عقب الحرب العالمية الأولى مع احتلال بريطانيا لكثير من البلاد العربية وغير العربية، والتي يشكل المسلمون الغالبية العظمى من سكانها، والتفاعل الإنساني والثقافي الذي حصل بين البريطانيين ورعايا تلك البلاد قد فتح آفاق التعرف على الديانة الإسلامية وتعاليمها من خلال المعايشة اليومية ومطالعة الكتابات الإسلامية والتزاوج مع المسلمين.. وكما ذكر سماحة الشيخ الدكتور آية الله الكرباسي في طيات هذا البحث أن الكثير من المواطنين البريطانيين قد وجد ضالته في العقيدة الإسلامية لسد الفراغ الروحي الذي يعانون منه رغم الرفاه المادي والاقتصادي الذي وفّرته لهم الحياة العصرية في الغرب واعتنقوا الإسلام طوعا وعن قناعة تامة، وخاصة عندما يكتشفون أن الإسلام هو دين الحق والرحمة ويُنصف الديانات السماوية الأخرى ويعترف بأنبياء الله وكتبه المقدسة وأن الإسلام والقرآن خاتمهما وضامن صحتهما وسلامتهما.

أما بالنسبة لعدد المسلمين في بريطانيا فهناك خلاف بين الأرقام الرسمية التي تصل إلى مليونين، والأرقام الواقعية التي تصل إلى حوالى خمسة ملايين كما فصّل عن ذلك سماحة الشيخ حفظه الله خلال البحث.. وإذا أدخلنا تحت مصطلح الشيعة المذاهب الشيعية كلها كالإسماعيلية والزيدية والأدارسة وغيرهم فيمكن القول أن حوالى 25 30% من عدد مسلمي بريطانيا هم من شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) ويدينون بالولاء لرسول الإنسانية محمد(صلى الله عليه واله) وآل بيته الأطهار (عليهم السلام).. ولكني من خلال هذه المقدمة لا أبغي الطائفية ولا التفرقة بين الصف الواحد، والله شهيد على ذلك، ولكني أردت تمييز حقيقة إحصائية واجتماعية، يحاول البعض من الكتّاب المعاصرين إنكارها أو تجاهلها، لِمَ لا، ورسول الله(صلى الله عليه واله) قد أشار إلى الموالين له ولأهل بيته، فقد قال رسول الله(صلى الله عليه واله): «ما بال أقوام إذا ذُكر عندهم آل إبراهيم (عليه السلام) فرحوا واستبشروا، وإذا

ذُكر عندهم آل محمد(صلى الله عليه واله) اشمأزت قلوبهم، والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيٍّ ما قَبِلَ الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية أهل بيتي (بحار الأنوار: ج 27 ص 172، ح 15)، وهؤلاء أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في بريطانيا ولهم مؤسساتهم الثقافية والاجتماعية والسياسية ونشاطاتهم الخاصة بهم، تنشر المبادئ الإسلامية الأصيلة التي تدعو إلى التسامح ونبذ العنف، واتّباع الحقيقة واحترام الرأي الآخر، من خلال إحياء المناسبات الدينية والوطنية، وخاصة خلال أيام شهر رمضان المبارك وخلال أشهر محرم وصفر ورجب، إلى جانب مواليد ووفيات أئمة أهل البيت الطاهرين (عليهم السلام) الذين ضمن الله لهم الطهر والعصمة كما جاء في كتابه المنزل {ق ك ل م ن ه و ى ي ً} [الأحزاب: 33].

إن المسلمين في بريطانيا يواجهون تحديات كبرى هذه الأيام بسبب التعميم الخاطئ للإعلام الغربي حول الإرهاب المنسوب إلى بعض المسلمين من أتباع الثقافة التكفيرية والتفجيرية التي تبناها أسامة بن لادن وأتباعه من السلفيين المتطرفين والخوارج الجدد، وقد استغل هؤلاء ظروف الحرب الباردة عندما كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها يدعمون ابن لادن وطالبان ضد الاتحاد السوفياتي، وأشاعوا هذه الثقافة المحرّفة باسم الإسلام، وانخدع بها بعض شباب المسلمين البريطانيين الذين وقعوا في شباك تيار القاعدة، وانزلقوا إلى ممارسات لا إنسانية تضرّهم وتضرّ المسلمين، كما حصل في تفجيرات لندن يوم 7/7/2005م التي استنكرها جميع المسلمين في بريطانيا والعالم وبالأخص الموالين لأهل البيت (عليهم السلام).

إن المسلمين الشيعة في بريطانيا قد وعوا هذه المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الشباب المسلم البريطاني، وقد أسسنا في بداية الثمانينات من القرن الماضي منتديات الشباب المسلم (Muslim Youth Forums) التي كانت تعنى بإشاعة ثقافة التسامح والتعايش الإيجابي للشباب مع المجتمع البريطاني وكذلك توعيتهم على مخاطر بعض الأمراض الاجتماعية التي هم معرّضون لها بحكم مرحلة المراهقة ومعاناتها كالمخدرات والخمور والجريمة وثقافة التطرف، وللأسف الشديد لم نلق الدعم الكافي من الإدارات المحلية أو المؤسسات الاجتماعية المعنيّة بشؤون الشباب في حينها، ونأمل المزيد من الدعم في المستقبل بعد الدروس والعِبَر التي حصلت في المجتمع منذ بداية هذا القرن، كما ونأمل أن تستثمر الحكومة والمؤسسات الخيرية الإسلامية وغيرها الثقافة الإسلامية الشيعية المعبّرة عن الروح الإسلامية الأصيلة التي جاء بها محمد(صلى الله عليه واله) رسول الإنسانية وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) والذين كانوا على مرّ الدهور ضحايا إرهاب التطرف الديني والسياسي ضمن المجتمعات الإسلامية التي عملوا من أجل هدايتها وتوعيتها حتى قال الرسول(صلى الله عليه واله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام): «ليس منّا إلا مقتول أو مسموم»، فهذا إمامهم الذي ينتسبون إليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قُتل وفُلق رأسه بالسيف المسموم وهو واقف في المحراب يصلي صلاة الصبح بين يدي الله سبحانه وتعالى وهو صائم في شهر رمضان المبارك، وهو الشهر الفضيل الذي يفتح الله فيه بركاته على خلقه، وذلك بيد متطرّف يدّعي الإسلام، وفكر متحجّر يعمل باسم الإسلام، ممن خرجوا على إمام زمانهم ومرقوا عن الدين، وبهذا التوجه الإرهابي تقلد السلطة رجال حكموا المسلمين باسم الإسلام، والإسلام منهم براء، وتوّجوا عداءهم لرسول الإسلام بمذبحة كربلاء التي أبادوا فيها سبط الرسول وسيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي (عليه السلام) وجميع أهله وأصحابه وانتهكوا حرمة نسائه وأطفاله، وبقي المسلمون في خنوع وسكوت على مرّ العصور إلى يومنا هذا، الأمر الذي يؤاخذهم الأحرار والمنصفون عليه، بينما يقول الرسول(صلى الله عليه واله): «خير الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر»، وهذا السكوت المطبق لما يجري من تقتيل للمدنيين الأبرياء من مناطق مختلفة من العالم وخاصة في الشرق الأوسط، هو سكوت الشياطين الذي يضر بمستقبل السلام العالمي ويهدد حضاراتنا الإنسانية بالانهيار وعدم التوازن.

وهنا تقع على عاتق أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) مسؤولية كبرى في توضيح الحقائق وإزالة الضبابية التي يشيعها الإعلام عن مصطلحات الإسلام وتعاليمه في الجهاد والدفاع عن الحق والمظلومين.

قصّة قصيدة

تتلالله الانـــــوار من نـــور المختار
سهره الليلة وفرحه وباجر لو طر صبحه

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي
أداء الرادود القدير الحاج باسم الكربلائي

ليلة النصف من شهر شعبان المبارك في كل عام يحتفل الموالون والمحبون في بقاع العالم الإسلامي فضلا عن احياء هذه الليلة بالعبادة والدعاء والانقطاع لله تعالى في الأماكن المشرفة والعتبات المقدسة في العراق وايران وسوريا ومكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرها .

هذه الليلة المباركة التي خصها الله سبحانه وتعالى بالتهجد والتعبد والدعاء وإقامة الاعمال المروية المسندة عن ال محمد الاطهار (عليهم السلام) .

نجد في كتب الادعية والزيارات المعتبرة والمسندة العديد من الاعمال الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) ومن تلك الاعمال إقامة المحافل وبيان فضلهم ومقامهم ومراتبهم التي رتبهم الله بها (عليهم الصلاة والسلام) وهم أبواب الله عزوجل والحبل الممدود بين الأرض والسماء..ومن القصائد التي نظمت في هذه المناسبة الجليلة والعطرة (ميلاد سيد الوجود ومنقذ البشرية الامام الحجة بن الحسن (عليه السلام) المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) قرأت في محافل الكويت وسلطنة عمان وايران وسوريا ولبنان يومئذ بأصوات مختلفة ومحافل كثيرة ولكن الصوت المؤثر الذي لهُ مساحة واسعة من خلال الانتشار

بين محبي العترة الاطهار (عليهم السلام) الرادود

الكبيرالحاج باسم الكربلائي الذي كان ولازال يسعى لايصال الصوت الحسيني الأصيل بالمدائح والمراثي شعراً واداءً بين الدول الإسلامية والعربية (جعل القضية الحسينية قضية أمة تهتف بمقامات ومنازل أهل البيت (عليهم السلام) ونرى التجدد في كل ما يطرح ضمن العقل والنقل المقبول لا الاستخفاف لا سَمَحَ الله .

القصيدة متكونة من خمسة أبيات شعرية تعتبر من المخطوطات التي لاتزال لم تطبع في ديوان الشاعر المعروف السيد سعيد الصافي الرميثي:

تتلالـه الانـوار من نـور المختار
سهره الليلة وفرحه وباجر لو طر صبحه
من نور المختار

لم أجروحه وبطل الونـه كلبي الليلة أرتاح
وأطرب بعد الشوك وغنه من كثر الافـراح
ليش أطرب لو تنشد عنه هم العنده أنـزاح
مـــن لطف الجبار هـذا الاستبشار
فرحـــان ويترجه ويدري ابنور الحجه
من نور المختار

ملينه وكتلتنه الحرقه وفـاركنه الاحباب
وهاي الانوار المعتلكه من نـور الاطياب
شاركني أبصوتك والصفكه كلكم شيب وشاب
هالمحفل تذكـــار بالمحشر لو صار
الصفكه وفرحة كلبك اشموع التضوي بدربك
من نور المختار

ليلة سهري الليلة وفرحه شرفها المعبود
واللي ايشارك يأخذ ربحه وينال المريود
فرحه وباجر لو طر صبحه ميلاد الموعود
سراً مـــن الاسرار من صلب الكرار
يالسيفك بـي لمعه يا من عندك طلعه
من نور المختار

حفلة ميـلادك نحييها يالمهدي ابكل عام
وجيتك مولانه انتانيها ونعد الأيـــام
دنينانه ابعدلك تمليها يا شمس الإسـلام
مشبوحـــه الأنظار كـوم الاخذ الثار
نتأمـــل تلفينه ونور ايشع اعلينه
من نور المختار

ننخاك وهالصوت اتسمـعه يالغايب نـاداك
الإسلام ايهاالدنيه او وضعه متعلك بحمـاك
نحسب يا مظلـوم الطلعه تظـهر تتناك
يالعندك أنصـــار شجعان و ثـوار
يا فرحـــة دنياها يـا كوكب بسماها
من نور المختار

ثم ختم الشاعر السيد سعيد الصافي الرميثي بهذا البيت من الابوذية :

متى صاحبك يظـهر يا زمنه
اشـلون ايصير ثاره يا زمنه
علمنه الطاح منهو يا زمنه
ومن يجبر كسر ضلع الزجية

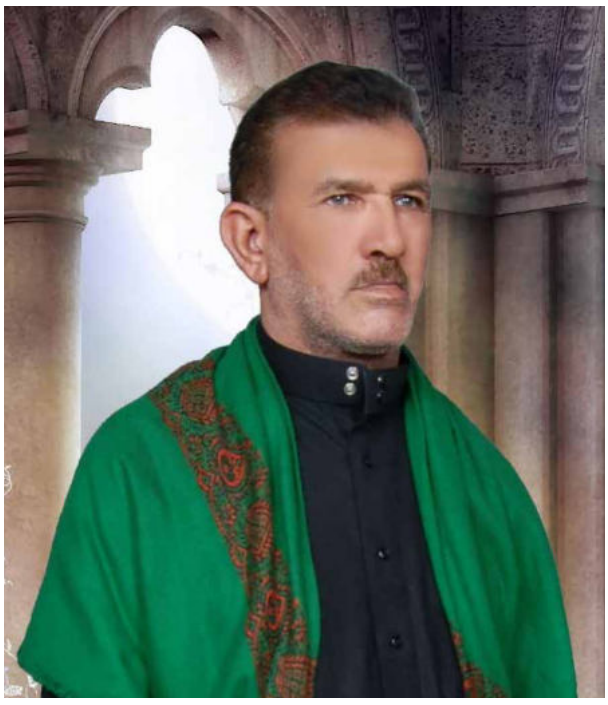

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

هوية شهيد

الشهيد المجاهد احمد جمعة مري الطائي

السكن : المثنى

المواليد : 1983

التشكيل : اللواء 41 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات الموصل _ دفاعا عن الوطن والمقدسات 2017/11/27

أسماء الله الحسنى ٨٦

« الباقي »

البقاء ضد الفناء، والباقيات الصالحات هي كل عمل صالح، والله الباقي الذي لا ابتداء لوجوده، الذي لا يقبل الفناء، هو الموصوف بالبقاء الأزلي من أبد الأبد إلى أزل الأزل، فدوامه في الأزل هو القدم ودوامه في الأبد هو البقاء، ولم يرد اسم الباقي بلفظه في القرآن الكريم ولكن مادة البقاء وردت منسوبة إلى الله تعالى ففي سورة طه (وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ) وفي سورة الرحمن (وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ) وحظ العبد من الاسم إذا أكثر من ذكره كاشفه الله بالحقائق الباقية، وأشهده الآثار الفانية فيفر إلى الباقي بالأشواق..

صورةٌ وثائقيةٌ وحَدَث..

صورة نادرة لباب السلطانية لحرم الإمام الحسين عليه السلام عام ١٩٥٦ وقد صنعت في البحرين

فوائد التين من روايات أهل البيت الأطهار

وردت في روايـات أهـل البيـت عليهم السلام إشارات لافتة لفوائد التين، حيث اعتبروه من ثمار الجنة.

- تطييب الرائحة: روي عن الإمـام الرضا عيه السلام أن التين "يذهب بالبخر" (رائحة الفم الكريهة).
- تقوية العظام والشعر: أكدت الروايات أنه يشد العظم، ويُنبت الشعر.
- علاج النـقرس: ذُكر أنـه يـذهب بالـداء حتى لا يُحتاج معه إلى دواء، خاصة لمرضى المفاصل والنقرس.
- تحسين الهضم: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن أكل التين يلين السدد، وهو نافع للرياح والقولون.

يُعد التين في مدرسة أهل البيت غذاءً ودواءً، يجمع بين اللذة والشفاء.

أهمية شهر شعبان

شهر شعبان شهر عظيم المنزلة يتضاعف في الأجر و الثواب، و لقد حثَّت الروايات و الاحاديث الواردة عن النبي محمد صلى الله عليه و آله و الأئمة المعصومين عليهم السلام المؤمنين على إحياء هذا الشهر بالعبادة و الذكر و الدعاء بصورة عامة، و أكدت على صيام أيام شهر شعبان بصورة خاصة، و ذكرت لصيامه ثواباً عظيما و آثاراً مادية و معنوية كثيرة. فيه مناسبات عديدة ، منها ولادة الإمام الحسين عليه السلام، و ولادة أبي الفضل العباس، و ولادة زين العابدين الإمام السجاد عليه السلام، و ولادة علي الأكبر، وولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

كفر القوم و رب الكعبة !

رَوَى الشيخ أبو منصور الطبرسي (رحمه الله) في كتابه المُسمى بـ " الاحتجاج " عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ أنهُ قَالَ : كُنْتُ وَاقِفاً مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السَّلام) يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَبَّرَ الْقَوْمُ وَ كَبَّرْنَا ، وَ هَلَّلَ الْقَوْمُ وَ هَلَّلْنَا ، وَ صَلَّى الْقَوْمُ وَ صَلَّيْنَا ، فَعَلَى مَا نُقَاتِلُهُمْ ؟!

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : " عَلَى مَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ " .

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ كُلَّ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ أَعْلَمُهُ ، فَعَلِّمْنِيهِ .

فَقَالَ (عليه السَّلام) : " مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ " .

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ كُلَّ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَعْلَمُهُ ، فَعَلِّمْنِيهِ .

فَقَالَ (عليه السَّلام) : " هَذِهِ الْآيَةُ : (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاء اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاء اللهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَكِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) ، فَنَحْنُ الَّذِين آمَنَّا وَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا " .

فَقَالَ الرَّجُلُ : كَفَرَ الْقَوْمُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ حَمَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللهُ.

السلام عليك يا قائم آل محمد
مجلة
السلام عليك يا ابا